" أثر منهج الاعتدال السعودي في استصلاح الفئة الضالة على وجهات نظر (طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) "

د / عالية محمد الخياط

- **مستخلص الدراسة** :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر (طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) ، نحو منهج الاعتدال السعودي في استصلاح الفئة الضالة ، وذلك من خلال الأهداف التالية : التعرف على وجهات نظر (طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) نحو سياسة الإصلاح، والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية، والتعرف على وجهات نظر (طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) نحو المبادرات السعودية التي تقوم بها الدولة السعودية، ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة، كما تهدف إلى التعرف على وجهات نظرهم نحو كرسي الاعتدال السعودي الذي تتبناه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، باعتباره المؤصل الرائد لهذا المنهج . استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي المسحي، والاستنباطي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها : أثر التربية الإسلامية على (الطلاب، والطالبات) الذين وجدوا أن المعالجة الفكرية لأصحاب الفكر الضال أنسب،وأفضل من إجراء القمع، والعقاب، والتصفية . وقد أظهرت الدراسة قصور التربية السياسية الموجّهة للشباب الجامعي، وتجلى ذلك في عدم إدراك مجموعة منهم لمواقف المملكة، وسياستها في إدارة الأزمات ، وكذلك عدم معرفتهم لمنهج الاعتدال، والكرسي العلمي المسئول عنه، والتابع للجامعة . جاءت الدراسة بالعديد من التوصيات، من أهمها: المساهمة الفاعلة، والمشاركة الجادة للمؤسسات التربوية (وعلى رأسها الجامعات) للتصدي للإرهاب، والتطرف الفكري من خلال العناية، والاهتمام بالتربية السياسية ، وإيجاد الآليات، والطرق التي تعمل على تحفيز الطلاب للمشاركة في الفعاليات، والأنشطة التي تقوم عليها الجامعة ؛ لتعميق الحس الوطني، والانتماء، والولاء في نفوس الطلاب عن طريق المناهج، والأنشطة.

" The Influence of the Saudi Methodology of Moderation on the Reclamation of the Misguided Group from the Perspective of the Students of King Abdulaziz University in Jeddah "

Dr. Alia Mohammad AlKhayyat

Abstract

The research aims to recognize the points of view (King Abdul-Aziz University's students - Jeddah، Saudi moderation approach towards the rehabilitation of the misguided group) through the following objectives: – Identifying the students' points of view toward counseling reform policy pursued by the Saudi Government.- Identifying the students' points of view about initiatives undertaken by Saudi Government, in its approach to the rehabilitation of the misguided group.- Identifying the students' points of view towards the Saudi Moderation Research Chair which adopted by the King Abdul-Aziz University. The researcher used the descriptive survey and reached several results, which are:The impact of Islamic education in the students who have found that the best treatment for the misguided group is by using the Treatment of intellectual instead of corporal punishment. Many of the students are highly confident and satisfied in the Government's policy

and method to deal with the misguided thought.Lack of political education for some group of students appeared un-enlightenment in how the situation of the Kingdom and its policy in the crisis management.The research recommendations:Activating the meaningful contributing and participation of educational institutions, especially the universities to defeat terrorism and extremism to provide extra care through political education.Finding the methods to deep patriotism,belonging and loyalty in students' hearts through curricula and activities.

- **المقدمة** :

مَنَّ الله عز وجل على هذه الأمة بنعمة الأمن، والأمان، وجعلهما من مقومات الحياة ، وضرورة من ضرورات حياة الإنسان، وسببًا رئيسًا من أسباب استقرار المجتمع، وسعادته؛ فقد ربط ـ سبحانه وتعالى ـ بين حاجة الإنسان إلى الطعام، وحاجته إلى الأمن؛ فقال تبارك وتعالى: "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ " (قريش: ٣ ـ ٤)، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة واضحة إلى أهمية الأمن، والشعور به، والاستمتاع بأثره، فقال عليه الصلاة والسلام : "من بات آمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (ابن ماجة ، كتاب الزهد باب القناعة ، رقم ٤١٤١) ، ومن هنا، فإن الإسلام ينظر للأمن على أنه نعمة، وفضل، لا يطيب العيش، ويهنأ إلا في ظله.

وكما أن سعادة الأفراد، والمجتمعات مرتبطة بوجود الأمن، واستقراره في حياتهم ؛ فإن وجود الأمن مرتبط بوجود الإيمان، والعمل الصالح، كأساس يدعم هذا الأمن، ويغذيه؛ لذا قال الله تعالى "الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ " (الأنعام :٨٢).

ربط الشارع الحكيم بين الأمن، والإيمان، والعمل الصالح، وسلامة المعتقد، قال تعالى : " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" (النور:٥٥) .

ومن هنا، كان كل خروج عن كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بفكر منحرف متطرف؛ نتيجة بدع مُحدَثة، أو فهم خاطئ، أو نوايا عاطلة . خروجا عن الوسطية والاعتدال، مؤداه الغي، والفتنة، والضلال، وما التطرف، والعنف، والإرهاب إلا تفريخ طبيعي لهذا الفكر المنحرف، البعيد عن روح الإسلام، وسماحته.

ولقد كانت المملكة العربية السعودية من الدول التي لحقت بها أضرارٌ جسيمة، من ظهور ظاهرة الإرهاب في أراضيها، وبأيدى فئة قليلة من شبابها، ألقوا بأنفسهم إلى التهلكة، تحت تأثير عملية التضليل التي مارسها رهط من المنحرفين فكريًا، وعقديًا، ساء فهمهم لتعاليم الدين الحنيف؛ فضلوا ، وأضلوا،

وعاثوا في الأرض فساداً، وتخريبًا، مروعين الآمنين، ومثيرين الفتنة. (الطيار، ١٣،٢٠١٠) هذه الفتنة التي وجدت . ولله الحمد . من يتصدى لها، ويتعامل معها بسياسة حكيمة، منطلقة من منهج علمي رصين،اتسم بالمرونة، والحزم، والتوسط ، والاعتدال، والشمول، والتكامل. فقد استطاعت المملكة العربية السعودية من خلال هذا المنهج محاربة الإرهاب، وتجفيف منابعه، وتعريته، وبيانٍ عورته، من خلال تعاملها مع ظاهرة العنف بشكل شمولي المداخل،" ومتضمنا (إلى جانب الصرامة الأمنية المطلوبة) الحوار، والمبادرات، والممارسات السياسية، التي تتصف بالمرونة، وهي مبادرات، وممارسات مثّلت بدورها سابقة أخرى، تضاف إلى جملة السوابق التي نتحدث عنها، في إطار الإيجابيات التي تتعلق بالتجربة السعودية في التعامل مع ظاهرة العنف، والإرهاب " (القحطاني، د.ت ، ٢٩).

تأتي أهمية هذه الدراسة من إلقاء الضوء على التجربة السعودية الرائدة، في استصلاح الفئة الضالة من خلال منهج الاعتدال السعودي القائم على جملة من الجهود، والمبادرات السعودية، والتي استطاعت المملكة . بتوفيق من الله تعالى، ثم من خلال معالجة ظاهرتي: العنف، والإرهاب. التصدي لها.

كل ماسبق، دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة؛ للوقوف على مدى أثر هذا المنهج، ووضوحه لدى شريحة من أهم شرائح المجتمع، ألا وهي شريحة الشباب الجامعي، ومدى إلمامه بالصورة الصحيحة للاعتدال السعودي، على مختلف أصعدته الأمنية، والدينية، والفكرية، والنفسية، والاجتماعية، إذ لا يمثل الشباب القوة المحركة في المجتمع فحسب، بل هم الثروة الحقيقية التي يُعوّل عليها في بناء المجتمع، ونهضته، فهم أمل اليوم ، وعُدّة المستقبل .

ويتميز الشباب في المرحلة الجامعية بالحيوية، والنشاط، وتدفق للأفكار . خاصة . الدينية والمذهبية ، لاسيما في هذا العصر الذي كثرت فيه مخاطر الغزو الفكري، والثقافي، في ظل التغيّرات العالمية التي تموج بها الساحة السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتي ساهمت فيها ثورة الاتصالات، وما يتدفق معها من معلومات لاحصر، ولا ضابط لها، الأمر الذي تسبب في دخول فئات من الشباب في مزالق، ومسالك مهلكة وخطيرة، تجاوزت الشباب أنفسهم، وطالت مجتمعاتهم التي عانت من نتائج انحرافاتهم السلوكية، ولوثاتهم الفكرية، وتطرّفهم الدِيني؛ لذا جاءت هذه الدراسة؛ لتبرز دور المملكة الرائد في هذا المجال، ومتلمسة لوجهات نظر الشباب التي تعكس تربيتهم السياسية ، وتكشف عن مدى إلمامهم السياسي بأهم سياسات الوطن، ومنجزاته .

- **مشكلة الدراسة** :

قطعت المملكة العربية السعودية أشواطاً متميزة في تجربتها ضد العنف ، والإرهاب، باعتمادها لاستراتيجية (المواجهة ، والمناصحة)، والتي تعاملت، وتتعامل مع ظاهرة العنف، والإرهاب بمنهج شمولي معتدل، ففي حين اتصفت استراتيجية المواجهة بالحزم، والصرامة، والمعالجة الأمنية . عند الحاجة إليها . اتصفت استراتيجية المناصحة بالمرونة، والإحسان، والاعتدال، وردا على من

يشكك في هذه الجهود، أو يقلل من أهميتها . إما عن سوء فهم، وقلة اطلاع، أو عن عمد وقصد؛ بهدف تشويش الفكر، وتفريق المجتمع، وتمزيق الأمة . جاءت هذه الدراسة ؛ لتلقي الضوء على المنهج المعتدل السمح الذي انتهجته المملكة العربية السعودية في مواجهتها للعنف، وتصديها للإرهاب من خلال :

- تلمُّسها لأثر منهج الاعتدال السعودي على وجهات نظر (طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة).
- إبرازها مدى وعي، وإلمام المجتمع السعودي بالمبادرات السعودية في استصلاح الفئة الضالة ، ممثلا في أحد أهم شرائحه، ألا وهي شريحة الشباب الجامعي، من خلال : طلاب ،وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
- إبرازها مدى وعي، وإلمام طلاب ، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بجهود كرسي الاعتدال السعودي الذي تتبناه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

- **أهداف الدراسة** :

- التعرّف على وجهات نظر طلاب ، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو سياسة الإصلاح ، والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية .
- التعرف على وجهات نظر طلاب ، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو المبادرات السعودية التي تقوم بها الدولة السعودية، ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة .
- التعرف على وجهات نظر طلاب،وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو كرسي الاعتدال السعودي الذي تتبناه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

- **أسئلة الدراسة** :

تتجسد أسئلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر منهج الاعتدال السعودي في استصلاح الفئة الضالة على وجهات نظر طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ؟ وعنه تفرّعت الأسئلة الآتية:

- ما وجهة نظر طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو سياسة الإصلاح، والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية ؛ في استصلاح الفئة الضالة ؟
- ما وجهة نظر طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو المبادرات السعودية التي تقوم بها الدولة السعودية ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة ؟
- ما وجهة نظر طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة نحو كرسي الاعتدال السعودي الذي تتبناه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ؟

- **أهمية الدراسة** :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والتي تظهر في الأمور التالية :

- تعلق البحث بجانب التربية السياسية، والذي يُعدّ جانباً مهماً في عملية التغيير ، والتنمية الاجتماعية . خاصة . في مراحل التعليم العالي، من خلال

تصحيح توجهات الشباب الفكرية، وإكسابهم المفاهيم الإيجابية الصحيحة للمواطنة الصالحة .

- رصده لتطبيق مهم من تطبيقات الاعتدال السعودي، ممثلاً فيما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود، ومبادرات، وإنجازات فاعله في مكافحة الإرهاب بشكل وقائي عام، وعلاجي متخصص.
- إن هذا الجانب من الدراسة (منهج الاعتدال السعودي) والذي يظهر جلياً في المبادرات السعودية ؛ لاستصلاح الفئة الضالة، لم يُفرد بالبحث . فيما أعلم . رغم أهميته .
- إن أكثر الفئات العمرية تأثراً بهذا الفكر المنحرف ـ كما دلت عليه الأبحاث الميدانية التي تناولت هذا الجانب ـ هي فئة الشباب ، والتي تعادل ـ في الغالب ـ المرحلة الجامعية .
- يمثل الشباب أهمية كبيرة في المجتمعات الخليجية عامةً، وفي المجتمع السعودي خاصة؛ لما يمثله من حجم متنام في التركيبة السكانية، إذ توصف هذه المجتمعات بالشابة أو الفتية . (الباز،٢٠٠٤: ١٧)
- إن المتأمِل لواقِع الشباب اليوم، يرى أن هذه الأعداد الغفيرة من الشباب (ذكورا، وإناثا) تعيش في أزمة حقيقية، تتلخص في البطالة ، وتداعياتها من فراغ، وسوء تكيّف اجتماعي، وانحراف فكري، وسلوكي وتطرّف ديني، وإرهاب (الباز، ٢٠٠٤)، مما يدل على أهمية هذه المرحلة العمرية، وأهمية التعرّف على آرائها، وردود أفعالها نحو الدولة وسياساتها؛ مما يساعد على التنبؤ بسلوكها، وبالتالي مساعدة المربين وأصحاب القرار على وضع الخطط والبرامج؛ للتعامل مع هذه الاتجاهات، وتوجيهها الوجهة الصحيحة .
- تسهم هذه الدراسة في إبراز دور الجامعة المأمول، كمؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية، تعمل على بناء شخصية الطالب، وتحافظ على لحمة الوطن، وتعزيز الوحدة الوطنية، ونشر ثقافة الاعتدال من خلال تبنّيها لكرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي .
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المعنيين ببناء المناهج الدراسية على مستوى التعليم العام، والعالي في تعزيز الانتماء الوطني من خلال تضمينهم لمنهج الاعتدال السعودي ضمن خططهم.

- **حدود الدراسة** :

- الحدود الموضوعية: يتناول موضوع هذه الدراسة منهج الاعتدال السعودي ممثلا في أحد جوانبه، وهو المبادرات السعودية ؛ لاستصلاح الفئة الضالة .
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلاب،وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
- الحدود الزمانية: طبق الجانب الميداني لهذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣ هـ، في الفترة من الأسبوع الثاني١٢/٣ / ١٤٣٣ هـ إلى ١٤٣٣/٤/٣هـ.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **منهج الاعتدال السعودي** :

المنهج : نهج الطريق نهجًا و أنهجه : أي سلكه وأبانه وأوضحه (ابن منظور، د.ت : ٣٠٠) ،وهو : الطريق الواضح، ونهج الأمر، وأنهج : وضح، ومنهج الطريق ومنهاجه

(الأصفهاني، ٢٠٠٦،٥٢٦) ، وجاء المنهج في اللغة العربية في العديد من المعاني وهي: الطريق والمسلك، والبلى، والبقاء.. وغيرها، والمعنى الأول هو المقصود، وهو المتعلق بالدراسة .

في الاصطلاح : "كل طريقة تؤدي إلى غرض معلوم نريد تحصيله" (يالجن، ١٩٩٩، ١٤) .

تعريف المنهج الإجرائي: هوالطريق الواضح،والمنبثق من كتاب الله ، وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم . الذي تسلكه الدولة في إدارة جميع شئونها الداخلية والخارجية.

الاعتدال في اللغة : مشتق من الجذر اللغوي الثلاثي (عدل) العَدل : ما قام في النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور ، والاعتدال : توسط حال بين حالين من كم، أو كيف، كقولهم:جسم معتدل بين الطول، والقصر، وماء معتدل بين البارد، والحار، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدَلته. (لسان العرب، د.ت ،٨٥- ٨٣)

أما في الاصطلاح : فالاعتدال هو: استقامة المنهج، والبعد عن الميل، والانحراف، ويعني الخيرية، والفضل، والتميز في الأمور المادية، والمعنوية (القحطاني ، د،ت،٢٢١) . وعرفه(العقل) بأنه: " التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو، والتنطع، وبين التفريط، والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط" ، كما ورد في الموقع الإلكتروني لجامعة أم القرى :

والاعتدال يرادف التوسط، والقصد، أوالاقتصاد، والتوازن، والاستقامة ، والاستواء في التفكير، والعملٍ، والسلوك، ووفق هذه المعاني نزل القرآن الكريم، ومن ذلك :" وجعلناكم أمة وسطا "، " وأقصد في مشيك "، "وأقيموا الوزن بالقسط "،" فاستقم كما أمرت" أي: على المنهج الوسط. " تعالوا إلى كلمة سواء ". وقد وصفت أمة المسلمين بأنها: أمة وسط ، وبمقتضى هذا : هي أمة مدعوة، أومحفوزة إلى التحرر مما يضاد هذه الدلالات ، مثل: الغلو، والعدوان، والشطط ، والطغيان، والإسراف، والانحراف، والتنطع، والتشدد، وسائر النقائص المتعارضة مع مفهوم الاعتدال. (الركابي،٢٠٠٣)

السعودي: الخاص بالمملكة العربية السعودية والمنتسب إليها .

- **التعريف الإجرائي للاعتدال السعودي** :

هوالطريق الواضح المعتدل المستقيم الذي تسلكه الدولة السعودية في إدارة جميع شئونها الداخلية ، والخارجية، والمنبثق من كتاب الله، وسنة رسوله _صلى الله عليه وسلم _.

استصلاح : (في اللغة) صلح صلاحاً وصلوحاً : زال عنه الفساد، و استصلح الشيءُ : تهيأ للصلاح ، واستصلح الشيءَ: أصلحه، أوطلب إصلاحه(المعجم الوسيط، د. ت: ٥٢) ، ومنه الصلاح، وهو ضد الفساد، والاستصلاح ضد الاستفساد (الرازي،١٩٩٥: ١٧٨).

و في الاصطلاح: اختلفت تعاريف العلماء باختلاف تخصصاتهم، وباختلاف مراد كل واحد منهم: فهناك الاستصلاح في الزراعة، والاقتصاد، والتربية ، والفقه..، وغير ذلك، إذ تستخدم هذه الكلمة . كما اتضح للباحثة . بمعنى العمل على إصلاح شئ ما، إما بإعادة الحياة إليه من جديد، بإصلاحه، وإزالة الفساد عنه، أو بإحيائه ، وإصلاحه؛ لأنه لا حياة فيه أصلا.

أما في الفقه وهو الأكثر تأصيلاً، واستخداماً، فجاء تعريفها على أنها " مقصود الشرع من الخلق في حفظ ضروراتهم الخمس : دينهم ، و نفسهم ، و عقلهم ، و نسلهم ، و مالهم ، فكل مايتضمن حفظ هذه الأصول فهي مصلحة، وكل مايفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعه مصلحة". (الدواليبي، ١٩٦٥: ٣١)، وهذا المعنى رغم تعلقه بالجانب الفقهي، إلا أنه يتوافق مع ما نرمي إليه من هذه الكلمة في هذه الدراسة ؛

لذا يمكن تعريف الاستصلاح إجرائياً كالتالي : هو مساعي الدولة، وجهودها في استعادة أصحاب الفكر المنحرف، بإعادة تأهيلهم؛ ليكونوا أعضاء صالحين نافعين في المجتمع .

- **الفئة الضالة** :

الفئة : الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد. (الأصفهاني ، ٢٠٠٦) ، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الأنفال :٤٥) ، وهي الطائفة.

الضالة: (ضَلَ) يضِلّ ضلاً ، و ضلالاً ، و ضلالة : خفي، وغاب،وضاع ، وتلف، وهلك، و بَطل ، و ذهب.

ويقال : ضلّ سعيه : عمل عملاً لم يعد عليه نفعه، أو ذهب هباء، و(الضال) : كل من ينحرف عن دين الله الحنيف(المعجم الوسيط،د.ت :٥٤٢- ٥٤٣) ، والضلال هو العدول عن الطريق المستقيم، ويضاده الهداية (الأصفهاني،٢٠٠٦ :٣١٥) ، قال تعالى (مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا) (الاسراء : ١٥).

- **والفئة الضالة إجرائيا** :

هي جماعة متعاضدة شذّت عن إجماع الأمة، واتخذت لنفسها منهجاً، وطريقاً انحرفت فيه عن الصراط المستقيم، وزاغت فيه عن المنهج الحق؛ فضلت، وأضلت، وفسدت، وأفسدت، وبقدر انحرافها وضلالها يكون خطرها، أو اتساع دائرة عنفها، وإجرامها، والجدير بالذكر أن مصطلح الفئة الضالة هو : " تعبير نحتته المملكة بدلاً من لفظ الإرهابيين؛ تأكيداً على ترسيخ مبدأ عدم الاعتماد على القوة، والإفراط في استخدام العنف، واستبداله بمبدأ أساسه تغليب العقل، والحكمة، واجتذاب هذه الفئات ".(الطيار، ٢٠١٠: ١٥٠)

- **كرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي** :

تمت انطلاقته في العشرين من ربيع الأول من العام ١٤٣٠هـ، ككرسي علمي معتمد تتبناه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رسالته نشر ثقافة الاعتدال

السعودي؛ لمواجهة التحديات النابعة من تيارات التطرف، والغلو، والتغريب . ويهدف إلى إظهار الصورة الصحيحة لمنهج الاعتدال السعودي، وتطبيقاته عبر الامتداد التاريخي للمملكة العربية السعودية، وإلى تعزيز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع ، كما يهدف إلى رفع وعي، وثقافة المجتمع تجاه الأفكار الضارة لكيانه، واستقراره، كالتطرف، والغلو، والتغريب (جامعة الملك عبدالعزيز٢٠١٠) ، متاح على http://khalidchair.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=32032 &lng =AR&cid=47452 (16

- **منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها** :

- **أولاً- منهج الدراسة** :

المنهج الوصفي المسحي : "و يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع ، أو الظاهرة كما هي في الواقع، ثم يقوم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كيفيًا ، أو كميًا". (الظهار، ٢٠٠٥: ١٠) ، "كما يقوم بالتعرف على المعتقدات، والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع، وتطويره". (فودة وعبدالله، ١٩٩١ :٢٧- ٢٨) ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في الجانب الميداني من الدراسة على النحو التالي : تحديد أسئلة الدراسة التي تسعى للإجابة عنها من المعلومات، والحقائق المتصلة من تطبيق أداة المسح. وهذه الأسئلة هي المحاور الخاصة بمعرفة الآراء ووجهات النظر من خلال استبانة صمّمتها الباحثة لهذا الهدف. كذلك الاطلاع على الدراسات، والأبحاث، والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة . تحديد مجتمع الدراسة، والعينة التي تمثل ذلك المجتمع . وصف النتائج، وتحليلها، وتفسيرها بالطرق الإحصائية المناسبة .

المنهج الاستنباطي : ويُعرّف المنهج الاستنباطي بأنه "طريقة من طرق الدراسة لاستنتاج أفكار، ومعلومات من النصوص وغيرها، وفق ضوابط ، وقواعد محددة ، ومتعارف عليها" . (يالجن،١٩٩٩: ٢٢) ، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج في استنباط منهج الاعتدال السعودي من خلال مبادرات المملكة المختلفة لاستصلاح الفئة الضالة ؛ إذ أن منهج الاعتدال السعودي ماهو إلا تطبيقات مختلفة لسياسة المملكة العربية السعودية على مختلف الأصعدة ، ومن هنا اضطرت الباحثة إلى محاولة جمعها، وترتيبها ،وتحليلها، ثم استنباط المضامين السياسية منها؛ ليتم توظيفها من خلال الاستبانة التي هي محور الدراسة .

- **ثانيًا- مجتمع الدراسة وعينتها** :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة : الأقسام الأدبية، والعلمية ، وطالبات كلية التربية ، و قسم التربية الخاصة ، وكلية الاقتصاد المنزلي، والتربية الفنية . وقد اختارت الباحثة عينتها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة (طلاب، وطالبات الجامعة) ، دون تحديد مرحلة دراسية معينة، وتخصص محدد بمعدل (١٠٠٠) فرد من مختلف الكليات والأقسام موزعة بين (٥٠٠) طالب، و(٥٠٠) طالبة .

- **ثالثًا- وسائل جمع المادة**:

اعتمدت الباحثة على أداة جمع البيانات (الاستبانة) وصيغت في جزأين :

- الجزء الأول : ويشمل البيانات الشخصية عن عينة الدراسة .
- الجزء الثاني : يحتوي على (٤٨) عبارة،

يتم قياس آراء المبحوثين/المبحوثات حولها وفقاً لمقياس (ليكرت) ذو الخمس خيارات .

- **رابعًا- تحكيم الاستبانة وصدقها** :

عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين، والمختصات؛ لمعرفة صلاحية أداة الدراسة لقياس ما وصفت لقياسه، وبعد تحكيمها تم تعديلها وفق ما أوصت به الخبيرات، والمتخصصات من تعديل بالزيادة والحذف، وإعادة الصياغة، وقد وسمت الأداة (الاستبانةٍ) بالصدق، وأكد المحكمون أن الأداة بعد التعديلات المطلوبة قد أصبحت مقياساً مناسباً لقياس ما صممت له.

- **خامساً- ثبات الاستبانة** :

للتأكد من ثبات الاستبانة؛ تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (الفاكرونباخ) ، وبلغت قيمة المعامل (٠.٩٣٠) ، وهو معامل ثبات عال، يمكن الاطمئنان له في تطبيق الأداة، وتعد هذه الدرجة درجة ثبات جيدة لمثل هذه الدراسة .

- **سادساً- تطبيق الاستبانة وإجراءاتها** :

بلغ عدد طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز الذين تم توزيع الاستبانة عليهم(١٠٠٠) طالب وطالبة، واستغرق توزيع كامل الاستبانات والإجابة عليها لجميع الطلاب والطالبات (٢١) يوما، واتضح بعد قراءة جميع الاستبانات التي تم جمعها، أن بعضها يمكن أن يعدٍ تالفا، وغير صالح للدراسة، إما: لأن البيانات الشخصية غير مذكورة مطلقا، أو ناقصة. أو لأن الإجابة كانت على نمط واحد، فلم تتغير. أو لأن الإجابة متناقضة؛ فتجد أكثر من علامة على بند واحد. أو لأن الإجابة غير كاملة للاستبانة كلها بنسبة ٥٠٪ ٠ أو لأن بعضهم/بعضهن تركوا/تركن الإجابة على الاستبانة، فلم يجيبوا / يجبن على أي بند فيها. فأصبحت الاستبانات الصالحة للدراسة ٦٠٠ استبانة، بما يعادل مانسبته ٦٠٪ من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها .

- **سابعًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة** :

تم استخدام الحاسب الآلي للمعالجة الإحصائية(SPSS)، وتضمنت المعالجة الأساليب التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية، للتعرف على الخصائص الشخصية، والوظيفية لمفردات عينة الدراسة، وتحديد استجابات مفرداتها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean "
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة، باختلاف متغيراتهم الشخصية، والوظيفية التي تنقسم إلى فئتين: معامل (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات أداة الدراسة ، والمتوسط المرجح، حيث يتم حساب القيم (الأوزان) كما في الجدول (١) ، ثم يتم تحديد الاتجاه لمقياس (ليكارت) الخماسي Likert Scale ،كما في الجدول (٢).

جدول ٢. تحديد الاتجاه لمقياس ليكارت الخماسي

درجة الموافقة	الوزن
غير موافق بشدة	١
غير موافق	٢
لا أعلم	٣
موافق	٤
موافق بشدة	٥

جدول١. حساب القيم (الأوزان)

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ١ إلى ١،٧٩	غير موافق بشدة
من ١،٨٠ إلى ٢،٥٩	غير موافق
من ٢،٦٠ إلى ٣،٣٩	لا أعلم
من ٣،٤٠ إلى ٤،١٩	موافق
من ٤،٢٠ إلى ٥	موافق بشدة

- **عرض النتائج وتفسيرها** :
- **أولاً: تحليل البيانات ذالشخصية لأفراد عينة الدراسة:**
- **توزيع أفراد العينة حسب الجنس** :

جدول٣. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة ٪
ذكر	200	33.3
أنثى	400	66.6
المجموع	600	١٠٠.٠٪

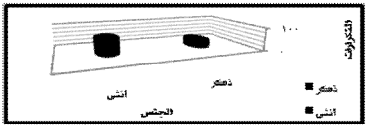

يوضح الجدول رقم (٣) أن نسبة الإناث ٦٦،٦ ٪ أعلى من نسبة الذكور ٣٣.٣٪،على الرغم من تماثل عدد الاستبانات الموزعة على الجنسين، ويمكن تفسير ذلك بوقوف الباحثة ، وفريق الدراسة على توزيع الاستبانات، واستلامها بأنفسهن . وفيما يخص الذكور (الطلاب) ، فقد تم التنسيق مع بعض المسئولين في الجامعة ، الذين برروا ضعف التوزيع بعدم إمكانية التوزيع خلال المحاضرات؛ لحرص بعض الأساتذة على زمن محاضراتهم،كما رفض كثير من الطلاب استلام الاستبانة ، فضلاعن الإجابة عليها، وفئة أرجعتها فارغة من الإجابات. وقد لوحظ بشكل عام تخوّف كثير من الطلاب من الإجابة على الاستبانة، وأرجعوا ذلك إمّا لعدم فهمهم لهذا النوع من الأسئلة، أو لعدم رغبتهم في الخوض في الأمور السياسية .

- **توزيع أفراد العينة بحسب العمر** :

جدول٤ توزيع أفراد العينة بحسب الجنس:

العمر	التكرارات	النسبة ٪
من ١٨ الى ١٩ عاما	132	20.5
من ٢٠ الى ٢١ عاما	٢٨١	46.8
من ٢٢ الى ٢٣ عاما	١٥٧	26.2
من ٢٤ عاما فاكثر	39	6.5
المجموع	٦٠٠	١٠٠.٠٪

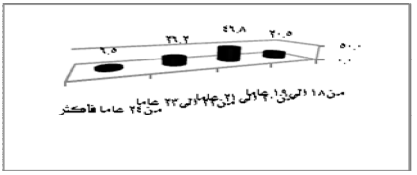

يلاحظ من الجدول (٤) أن معظم أفراد العينة ينتمون للفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢١ عاما، حيث بلغت نسبتهم ٤٦.٨٪ في حين بلغت نسبة المنتمين للفئة العمرية ٢٤ عاما فأكثر٦.٥٪.

- **ثانياً- استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاورها:**
- **نتائج المحور الأول: تم تخصيص(١٧)عبارة لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول :**

جدول٥: التكرارات والنسب لعبارات محور مدى إلمام (الطالب- الطالبة في جامعة الملك عبدالعزيزبجدة) بسياسة الإصلاح والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تبدأ المعالجة الأمنية بمعالجة الفكر، وتصحيح المفاهيم كأولوية حتمية ؛ لإعادة أصحاب الفكر الضال إلى منهج الإسلام الصحيح	ك	٣٩٤	١٦٢	٣٦	٤	٤
		٪	65.7	27.0	6.0	0.7	0.7
٢	تطبق الدولة مع الموقوفين سياسة النفس الطويل (استراتيجية الرفق مع الموقوفين)	ك	١٢٣	٢١١	٢٠٧	٤٣	١٦
		٪	20.5	35.2	34.5	7.2	2.7
٣	تنظر الدولة إلى الإرهابيين على أنهم أبناء ضلوا الطريق ، و يجب مساعدتهم للرجوع الى طريق الحق	ك	٣٢٠	٢٠١	٥٣	٢٠	٦
		٪	53.3	33.5	8.8	3.3	1.0
٤	تحرص الدولة على التعامل مع الموقوفين وفق أحكام الشريعة الإسلامية ، والقوانين الدولية ، والمبادئ الأخلاقية	ك	٣٢٦	١٩٥	٦٧	١٠	٢
		٪	54.3	32.5	11.2	1.7	0.3
٥	إشراف الدولة ، وتنظيمها للكثير من المؤتمرات الدولية ، والدورات العلمية، والمحاضرات العامة، أفاد في كشف الكثير من الأفكار الملتبسة والخاطئة	ك	١٧٣	٢٤٢	١٤٨	٢٤	١٣
		٪	28.8	40.3	24.7	4.0	2.2
٦	مشاركة الجامعات والكليات العامة والمتخصصة منها في العلوم الأمنية لها دور بارز في دراسة ومكافحة الإرهاب	ك	١٨٥	٢٤٢	١٢٧	٣٠	١٦
		٪	30.8	40.3	21.2	5.0	2.7
٧	رصد المملكة ميزانية للمناصحة تقدر بخمسين مليون دولار يؤكد حرصها ورغبتها في استصلاح من ضل وانحرف من أبنائها	ك	١٤٥	١٦٢	٢٣٩	٤٢	١٢
		٪	24.2	27.0	39.8	7.0	2.0
٨	استطاعت (حملة السكينة) بإشراف وزارة الشئون الإسلامية التصدي لمفاهيم الغلو، والتطرف التي تنتشر عبر مواقع ومنتديات الإنترنت	ك	٩٩	١٣٤	٣٣٦	٢٣	٨
		٪	16.5	22.3	56.0	3.8	1.3
٩	لم تتغير سياسة الإصلاح التي تنتهجها المملكة رغم الخسائر الاقتصادية التي منيت بها في استثماراتها الداخلية ، والخارجية	ك	٨٦	١٤٤	٢٩٥	٥٣	٢٢
		٪	14.3	24.0	49.2	8.8	3.7
١٠	بلغت الخسائر المادية في الممتلكات الخاصة ، والعامة التي يسببها الإرهاب في السعودية مبالغ طائلة	ك	٢٠٥	١٩٢	١٧١	٢٤	٨
		٪	34.2	32.0	28.5	4.0	1.3
١١	تدمير الاقتصاد السعودي كان أحد أهم أهداف الإرهاب لعرقلة مسيرة التنمية في بلادنا	ك	١٧٤	١٩٢	١٧٢	٤٢	٢٠
		٪	29.0	32.0	28.7	7.0	3.3
١٢	استفثارالإرهاب، ومكافحته بالتكلفة الباهظة للإنفاق فوّت فرصة الاستفادة منها، وتوجيهها للتنمية، والخدمات التعليمية، والصحية.	ك	٩٦	١٥٨	٢٨٣	٤٨	١٥
		٪	16.0	26.3	47.2	8.0	2.5
١٣	اشتراك الحل الأمني، والفكري في مواجهة الإرهاب دليل على حكمة ، واعتدال قادة الوطن	ك	٢٨٧	٢١١	٨٢	١٠	١٠
		٪	47.8	35.2	13.7	1.7	1.7
١٤	تحمل الدولة لحق الدولة العام، وإسقاطه عن أصحاب الفكر الضال تخفيفٌ عنهم، ودفعٌ لهم للتراجع عن فكرهم الضال	ك	١٢٧	٢٢٣	١٧٠	٥٨	٢٢
		٪	21.2	37.2	28.3	9.7	3.7
١٥	المعالجة الشاملة لأصحاب الفكر الضال (فكرياً، ودينياً، ونفسياً، واجتماعياً، ومادياً) ساهمت في نصوح توبتهم	ك	٢٧٠	٢٢٠	٨٢	١٦	١٢
		٪	45.0	36.7	13.7	2.7	2.0
١٦	الحرص على مصالح الفئة الضالة من قبل الدولة قطع الطريق على استغلالهم من قبل جهات خارجية .	ك	١٧١	٢١٥	١٧٨	٣٢	٤
		٪	28.5	35.8	29.7	5.3	0.7
١٧	فتح باب التوبة، والعفو الملكي لمن يسلم نفسه من أبرز مميزات سياسة الإصلاح والمناصحة	ك	٣٤٧	١٧١	٥٦	١٨	٨
		٪	57.8	28.5	9.3	3.0	1.3

جدول ٦. المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول :

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	تبدأ المعالجة الأمنية بمعالجة الفكر، وتصحيح المفاهيم ، كأولوية حتمية لإعادة أصحاب الفكر الضال إلى منهج الإسلام الصحيح	4.56	0.698	1	موافق بشدة
2	تطبق الدولة مع الموقوفين سياسة النفس الطويل (استراتيجية الرفق مع الموقوفين)	3.64	0.973	12	موافق
3	تنظر الدولة إلى الإرهابيين على أنهم أبناء ضلوا الطريق، و يجب مساعدتهم للرجوع الى طريق الحق	4.35	0.851	4	موافق بشدة
4	تحرص الدولة على التعامل مع الموقوفين وفق أحكام الشريعة الإسلامية، والقوانين الدولية، والمبادئ الأخلاقية	4.39	0.776	2	موافق بشدة
5	إشراف الدولة، وتنظيمها للكثير من المؤتمرات الدولية ، والدورات العلمية، والمحاضرات العامة أفاد في كشف الكثير من الأفكار الملتبسة ، والخاطئة	3.90	0.939	9	موافق
6	لمشاركة الجامعات والكليات العامة والمتخصصة منها في العلوم الأمنية دور بارز في دراسة ، ومكافحة الإرهاب	3.92	0.977	8	موافق
7	رصد المملكة ميزانية للمناصحة تقدر بخمسين مليون دولار يؤكد حرصها، ورغبتها في استصلاح من ضل وانحرف من أبنائها	3.64	0.987	13	موافق
8	استطاعت (حملة السكينة) بإشراف وزارة الشئون الإسلامية التصدي لمفاهيم الغلو والتطرف التي تنتشر عبر مواقع ومنتديات الإنترنت	3.49	0.859	15	موافق
9	لم تتغير سياسة الإصلاح التي تنتهجها المملكة رغم الخسائر الاقتصادية التي منيت بها في استثماراتها الداخلية، والخارجية	3.37	0.957	17	موافق
10	بلغت الخسائر المادية في الممتلكات الخاصة ، والعامة التي يسببها الإرهاب في السعودية مبالغ طائلة	3.94	0.951	7	موافق
11	تدمير الاقتصاد السعودي كان أحد أهم أهداف الإرهاب لعرقلة مسيرة التنمية في بلادنا.	3.76	1.050	11	موافق
12	استئثار الإرهاب ومكافحته بالتكلفة الباهظة للإنفاق فوّت فرصة الاستفادة منها، وتوجيهها للتنمية والخدمات التعليمية، والصحية	3.45	0.938	16	موافق
13	اشتراك الحل الأمني، والفكري في مواجهة الإرهاب دليل على حكمة، واعتدال قادة الوطن	4.26	0.875	5	موافق بشدة
14	تحمّل الدولة لحق الدولة العام، وإسقاطه عن أصحاب الفكر الضال تخفيف عنهم، ودفع لهم للتراجع عن فكرهم الضال	3.63	1.036	14	موافق
15	المعالجة الشاملة لأصحاب الفكر الضال (فكرياً، ودينياً، ونفسياً، واجتماعياً، ومادياً) ساهمت في نصوح توبتهم	4.20	0.914	6	موافق بشدة
16	الحرص على مصالح الفئة الضالة من قبل الدولة قطع الطريق على استغلالهم من قبل جهات خارجية	3.86	0.915	10	موافق
17	فتح باب التوبة والعفو الملكي لمن يسلم نفسه من أبرز مميزات سياسة الإصلاح والمناصحة	4.39	0.874	3	موافق بشدة
	محور مدى إلمام (الطالب- الطالبة في جامعة الملك عبدالعزيزبجدة) بسياسة الإصلاح والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية	٣.٩٣	0.432	موافق	

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور مدى إلمام (الطالب . الطالبة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) بسياسة الإصلاح والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية بلغ (٣.٩٣)؛ مما يشير . في ضوء المتوسط الحسابي . إلى إلمام (الطالب . الطالبة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) بسياسة الإصلاح والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية بدرجة "موافق"؛ مما يطمئن . ولله الحمد . على وجود وعي سياسي طيب لدى هؤلاء الشباب ، وتشير بيانات الجدول أيضا إلى أن العبارة "تبدأ المعالجة الأمنية بمعالجة الفكر، وتصحيح المفاهيم كأولوية حتمية؛ لإعادة أصحاب الفكر الضال إلى منهج الإسلام الصحيح" حصلت على أعلى متوسط في الموافقة لدى عينة الدراسة من مجتمع الدراسة (م=٤.٥٦)، حيث لوحظ أن الشريحة الكبرى من الشباب وجدوا أن المعالجة الفكرية هي أنسب وأفضل من إجراء القمع، أو العقاب معهم، وهذا ما نراه ممثلا في تربيتنا الإسلامية في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وفي مواقف علماء الاسلام ، الذين نبذوا ممارسات الإرهاب الفكري، وتحلوا بآداب الدين الحنيف ، وهذا هو المنوال الذي درج عليه مجتمع الإسلام الأول، فلم يواجه الأفكار الشاذة الخارجه عليه مواجهة عنيفة تريق الدماء، وإنما واجهها مواجهة فكرية أبطلت حججها ،والتمس العذر بالجهل، أو التأويل لمن قال بها ، ودعا إليها، ولم يحكم بمروقه عن الدين.(صالح ، ١٤٢٩هـ) أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "تحرص الدولة على التعامل مع الموقوفين وفق أحكام الشريعة الإسلامية، والقوانين الدولية والمبادئ الأخلاقية" (م=٤.٣٩)، وهذه النسبة مطمئنة . ولله الحمد . لأنها تعكس رضا، وثقة الشباب في سياسة الدولة، وطريقة تعاملها مع الموقوفين، تلك السياسة التي تحتكم إلى الشريعة الإسلامية، وتسعى إلى تطبيقها في سائر مناحي الحياة.

"فتح باب التوبة، والعفو الملكي لمن يسلّم نفسه من أبرز مميزات سياسة الإصلاح والمناصحة" (م=٤.٣٩)، ويكشف هذا المتوسط عن الإلمام الطيب بمبادرة المملكة وسياستها في العفو والإصلاح والمناصحة . وقد " أجمعت كافة التقارير الأمنية والدبلوماسية التي صدرت بعد عرض العفو على أن تنظيم القاعدة أصيب بارتباك شديد . خصوصًا أن المئات من عناصره المغرّر بهم من الشباب، وأنهم وجدوا أنفسهم أمام أمرين: إما الاستسلام، والاستفادة من العفو، أو الوقوع في الأسر، أو القتل . وقد بيّنت الدراسات الميدانية التي أعدتها وزارة الداخلية أنه - إضافة إلى عرض العفو- كان للتعامل الإنساني مع الموقوفين من الإرهابيين آثاره الإيجابية، حيث اعترف البعض منهم بأخطائه عن قناعة تامة، ورضا، واختيار ."تنظر الدولة إلى الإرهابيين على أنهم أبناء ضلوا الطريق، و يجب مساعدتهم للرجوع الى طريق الحق" (م=٤.٣٥) كشف هذا المتوسط موافقة الشباب (وبدرجة عالية) على دور الدولة الإنساني ومنهجها المعتدل في النظر لأصحاب الفكر المنحرف على أنهم أبناء، وإخوة ضلوا الطريق ، يجب علاجهم والأخذ بأيديهم تمثلا بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام في قوله : " إن الله لم

يبعثني معنتًا ولا متعنتًا ، ولكن بعثني معلمًا ميسرًا " (مسلم :كتاب الطلاق رقم ١٤٧٨)، وانطلاقا من منهج التوسط، والاعتدال، ووزن الأمور بميزانها الصحيح؛ نظرت الدولة إلى الجانب الإنساني في هؤلاء الشباب، فهم بشر خطاءون، وهم في مرحلة من أهم مراحل الإنسان التي تصاغ فيها أفكاره، وتتبلور فيها مفاهيمه، وقناعاته. كما أن الشباب "يميل في هذه المرحلة إلى زيادة التأمل والتفكر فيما حوله من الكون، والحياة، ويكثر التساؤلات، والاستفسارات، والمناقشات الجدلية حول الموضوعات الدينية ، ويكون لهذه المناقشات أثر في استقامته، أو انحرافه ". (منصور، ١٤٢٢هـ : ١٥٧- ١٦٠)، كما يميل الشباب في هذه الفترة إلى الجدل، والمناقشة، والنزاع الفكري؛ لكي يثبت أن الحق معه؛ مما يدخله في حالات المعاندة الفكرية، والرغبة في المعارضة، واتخاذ المواقف المضادة؛ لإثبات ذاته والتأكيد على شخصيته. (العلمان، ٢٠٠٦: ٨٥- ٨٦)، ولو نظرنا إلى أهم ملامح التطرف الفكري لدى هؤلاء الشباب، لوجدنا أن جميعها يتعلق بالمنهج، وطريقة التلقي؛ مما يؤكد على أهمية مساعدتهم، والأخذ بأيديهم لمعرفة الصواب وطريق الحق .

"اشتراك الحل الأمني، والفكري في مواجهة الإرهاب دليل على حكمة واعتدال قادة الوطن" (م=٤.٢٦) وهذا يؤكد على استحسان الشباب الجامعي، وتأييدهم لمنهج الاعتدال السعودي الذي يجمع بين المواجهة، والمناصحة والذي يرونه واقعا متجسدا في جهود المملكة في القضاء على الإرهاب، واحتواء الإرهابيين ؛ إذ أن الاعتماد على الحل الأمني بمفرده قد يقضي على الإرهابيين، ولكنه لن يقضي على الإرهاب كفكر منحرف، ثم سلوك إجرامي شاذ؛ لذا تركزت جهود المملكة على هذ ين الجانبين:

- **الأول** : **الحل الأمني** . **وكان بإطلاق الدولة حملة كاسحة على الإرهاب** :

◄◄ سواء عن طريق تعقب الإرهابيين، والإعلام عن شخصياتهم، واستنفار الدولة أبناء الوطن؛ لمشاركتها، ومساندتها في هذا الجانب .أو عن طريق الإجراءات الأمنية المشددة، والمحكمة ؛ لتعزيز أمن مرافق الدولة، وقوات الأمن نفسها. وكذلك بتخصيص نفقات هائلة؛ لتطوير الأمن عبر حدود المملكة من أجل تأمين أجهزة مراقبة حدود عالية التطور؛ بهدف كبح حركة الإرهابيين والمهربين عبر الحدود خاصة اليمن . (ولكر وآخرون، ٢٠٠٥: ٤٨٥- ٤٨٧)

◄◄ العمليات الاستباقية التي قامت بها قوات الأمن السعودية ، كعمليات إحباط العديد من مخططات الإرهابيين الآثمة التي كانت بمثابة رسائل مطمئنة إلى الشعب السعودي، تدل على يقظة أجهزة الأمن، ومتابعتها، واستتباقها للتطورات الإرهابية .(بن حميد، ٢٠٠٨)

- **الثاني** : **الفكر**:

وهو أكثر تعقيداً، و أعظم تأثيراً، ومواجهته تحتاج إلى الكثير من الصبر، والحكمة، والوقت، والجهد، ويزداد الأمر صعوبة إذا اتسم هذا الفكر بالولاء، والتعصب الأعمى ، وهذا ما نجده في فكر، وشخصيات معظم الإرهابيين؛ فهم يتمتعون بقدر كبير من الذكاء، والنشاط، والحيوية ؛ ولكونهم في سن الشباب

ممّا يجعلهم أكثر حماساً، وتوجهاً للجوانب العقدية ، و هذه " العقائديات " تدفع معتنقيها إلى الانخراط في سلك جماعة، والإيمان بمبادئها، والتعصب لهذه المبادئ والقتال من أجلها – بل والموت في سبيلها.

- إن هناك رغبة عامة لدى الإرهابيين في تحقيق الذات، وإثباتها بحيث تصبح الجماعة الإرهابية بمثابة الأسرة التي ينتمون إليها، وينخرطون تحت لوائها . وهي في نفس الوقت المصدر الذي يستقون منه القيم، والأعراف ، والأوامر؛ لذا يقوم التنظيم الإرهابي على أساس تسلسل سلطوي يخضع فيه الأفراد الأصاغر للقيادة الأعلى، ويطيعونها طاعة عمياء ، حيث إن أفراد القيادة الإرهابية تستمتع بإصدار الأوامر، كما تستمتع القاعدة من الأفراد الأصاغر بتلقي هذه الأوامر وتنفيذها.(الترتوري ، وجويحان، ٢٠٠٦: ١٧٨)
- "المعالجة الشاملة لأصحاب الفكر الضال فكرياً، ودينياً، ونفسياً، واجتماعياً، ومادياً ساهمت في نصوح توبتهم" (م=٤.٢٠)، و حصول هذه العبارة على هذه النسبة يؤكد على ثبات اتجاه الشباب الجامعي نحو منهج المناصحة، والإصلاح الشامل لهذه الفئة ، مع استبعاد الحلول الأمنية وحدها ، وهذا يؤكد الدور الرائد والناجح الذي يقوم به مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة .
- "بلغت الخسائر المادية في الممتلكات الخاصة، والعامة التي يسببها الإرهاب في السعودية مبالغ طائلة" (م=٣.٩٤)، وهذا يدل على إلمام الشباب الجامعي بما تفقده الدولة من أموال، وما تتكبده من خسائر بسبب الإرهاب، ولكنه إلمام غير كافٍ ؛ حيث بلغت نسبة عينة الدراسة من الطلبة الذين ليس لديهم إلمام بالكلية ٥،٢٨، مما يدل على أن هناك قصوراً في الإشارة إلى هذا الجانب من الجهات المعنية، أو ربما لاعتقاد الطلبة أن هذه الأمور من واجبات الدولة، ومن أعبائها، وهمومها ، ولها القدرة على تحمُّلها .
- "لمشاركة الجامعات، والكليات العامة، والمتخصصة منها في العلوم الأمنية دور بارز في دراسة ومكافحة الإرهاب" (م=٣.٩٢)، وهذا يدل على إلمام مقبول من الشباب الجامعي، ولكنه لا يتوازن مع ما تقوم به الجامعات من دور، وجهود في مكافحة الإرهاب على كافة أصعدته حيث وُجد في النسب ٢،٢١ من العيّنة لا تعلم ومجموعةٍ غير موافقة ٠،٥ ومجموعة (٢.٧) غير موافقة بشدة، على أن هناك مشاركة ودورا للجامعات ؛ وتفسير هذا إما قصور الدور الإعلامي سواء الإعلام العام، أو الجامعي نفسه في توضيح هذه الجهود، وإبرازها بشكل واضح، وملائم لجميع فئات المواطنين، أو قد تكون لهذه الفئات اهتمامات ثقافية أخرى تشدها أكثر ، أو أن هذه المشاركات والفعّاليات لا تدخل في دائرة اهتمام هذه الفئة ، باعتبارها أمورا سياسة ، أو أن هذه المشاركات والفعّاليات لا تخاطب إلا شريحة معينة من المثقفين والمهتمين بهذه القضايا؛ وبالتالي فإنها بطريقتها وأسلوبها لا تشد إلا هذه النخب.
- "إشراف الدولة، وتنظيمها للكثير من المؤتمرات الدولية، والدورات العلمية، والمحاضرات العامة أفاد في كشف الكثير من الأفكار الملتبسة، والخاطئة" (م=٣.٩٠)، ويؤكد هذا المتوسط النتيجة السابقة ؛ إذ أن درجة إلمام الطلاب، والطالبات بهذا الدور درجة طيبة، ولكنها لا ترتقي إلى الدرجة المطلوبة التي

تتوازن مع ما تقوم به الدولة من جهود في طرح المؤتمرات، والندوات، والحملات المختلفة والتي تقوم بها مختلف قطاعات الدولة.

- "الحرص على مصالح الفئة الضالة من قبل الدولة قطع الطريق على استغلالهم من قبل جهات خارجية" (م=٣.٨٦)، مما يدل على أن نسبة لا بأس بها من الطلاب والطالبات تؤيد احتواء هذه الفئة والحرص على مصالحهم؛ حتى لا يتعرضوا للاستغلال من قبل جهات أخرى تتربص بأمن هذه البلاد واستقرارها . ورغم خطورة هذا الجانب إلا أن نسبة من عينة الدراسة ٧،٢٩ لا تعلم شيئا عن هذا الدور،وعن أهميته في احتضان الفئة الضالة، وتخليصهم من الاستغلال الخارجي ، مما يدل على قصور إعلامي، وتوعوي يتطلب المزيد من إلقاء الضوء على هذا الجانب.
- "تدمير الاقتصاد السعودي كان أحد أهم أهداف الإرهاب لعرقلة مسيرة التنمية في بلادنا" (م=٣.٧٦)، ورغم أن هذا المتوسط الحسابي يصب في درجة (الموافقة) بمعنى أن هناك إلماما من الطلاب، والطالبات بما يهدف إليه الإرهاب، إلا أنه بالمقابل هناك نسبة لا بأس بها من الطلاب، والطالبات لا يعلمون عن هذا الهدف ٢٨.٧، ونسبة ثانية لا توافق ٧.٠٠، ونسبة ثالثة لا توافق بشده ٣.٣ ،وقد يفسّر هذا بأن أهداف الإرهاب غير واضحة لديهم ، أو أن الفئة التي لا توافق ترى أن الاقتصاد السعودي قوي ولا يتأثر.
- "رصد المملكة ميزانية للمناصحة تقدر بخمسين مليون دولار يؤكد حرصها، ورغبتها في استصلاح من ضلّ، وانحرف من أبنائها" (م=٣.٦٤) وهذا يؤكد أن إلمامَ الطلاب والطالبات بجانب الإنفاق والصرف إلمامٌ غير كاف حيث بلغت نسبة من لايعلمون ٣٩.٨، وغير موافق ٧.٠ ، وغير موافق بشدة ٢.٠ ، مما يستدعي تسليط الضوء على هذا الجانب إعلاميًا وتوعويًا إذ أن الملاحظ على إجابات الطلاب والطالبات فيما يتعلق بالجانب المالي متقاربة؛ مما يعضد عدم المعرفة، والإلمام الكافي بهذا الجانب .
- "تطبق الدولة مع الموقوفين سياسة النفس الطويل (استراتيجية الرفق مع الموقوفين)" (م=٣.٦٤)، وعلى الرغم من حصول هذه العبارة على درجة (موافق) إلا أن تحليل النسب يدل على عدم معرفة الكثير من الطلاب، والطالبات بسياسة النفس الطويل مع أصحاب الفكر المنحرف ٣٤.٥ ، وهي نسبه قريبة من (موافق) (٣٥.٢) وأعلى من (الموافق بشدة) ٢٠.٥.مما يدل على عدم وضوح الرؤية الصحيحة لهذه السياسة ، وهذا يرجع إلى : قلة المعلومات المتوافرة ، والمتاحة عن برامج الإصلاح والمناصحة إلا ماندر من معلومات في بعض الكتب، والمجلات المتخصصة، أو مايذاع وينشر ويعرض في وسائل الإعلام المختلفة من معلومات، وأخبار قصيرة ، من وقت إلى آخر .
- صعوبة الاتصال بالمركز والتواصل معه، ناهيك عن الوقوف على إنجازاته، وأعماله .
- "تَحمُّل الدولة لحِق الدولة العام، وإسقاطه عن أصحاب الفكر الضال تخفيفاعنهم، ودفعا لهم للتراجع عن فكرهم الضال" (م=٣.٦٣)، ويدل المتوسط

الحسابي لهذه العبارة على موافقة الطلاب، والطالبات على هذا الإجراء ؛ لما فيه من إصلاح ، وخير وصلاح لهذه الفئة ، وهو أمر غير مستغرب من شباب تربوا على التربية الإسلامية، وما تحمله من أخلاق التسامح، والعفو، وفتح باب التوبة، والإعانة عليها ، ورغم أن هناك فئة من الطلاب والطالبات لا تؤيد هذه السياسة، وهذا يؤكد على عدم الإلمام الكافي من الطلاب ، والطالبات بسياسة الدولة ومنهجها في مواجهة الإرهاب ،كما أن فئة من الطلاب ، والطالبات لا يوافقون على هذه العبارة وتفسير هذا : إما أنهم يرون أنهم لا يستحقون هذا ، وعليهم تحمل نتيجة أخطائهم ،أو أنهم ينكرون، ولا يعترفون بهذا الدور الذي تقوم به الدوله ، "استطاعت (حملة السكينة) بإشراف وزارة الشئون الإسلامية التصدي لمفاهيم الغلو والتطرف التي تنتشر عبر مواقع، ومنتديات الإنترنت" (م=٣.٤٩) ، ومما يلفت النظر لهذه العبارة أن نسبة عدم العلم بها بلغت أعلى نسبة في أسئلة المحور كله ، ٥٦.٠، مما يدل دلالة واضحة على عدم إلمام الكثير من الطلبة والطالبات (بحملة السكينة) وما تحمله من رسالة تهدف لنشر منهج الإسلام المعتدل ، والتصدي للأفكار، والمناهج المنحرفة المؤدية إلى العنف والغلو ، وتفسيره يرجع إلى كون أن هذه الحملة المتخصصة عبر الإنترنت لا تتناسب مع توجهات الكثير من الشباب، أو قد تكون بعيدة عن اهتماماتهم.- "استئثار الإرهاب ومكافحته بالتكلفة الباهظة للإنفاق فوّت فرصة الاستفادة منها وتوجيهها للتنمية، والخدمات التعليمية، والصحية" (م=٣.٤٥)، وتدنِّي هذا المتوسط فيه دلالة أيضا على عدم إلمام الطلاب والطالبات بالإنفاق الباهظ الذي تستأثر به تكلفه الإرهاب . إذ أن نسبة الطلاب ، والطالبات الذين لا يعلمون عن هذه السياسة بلغت ٤٧،٩، وتفسير هذه النسبة المرتفعة قد يعود إلى : عدم توافر، أو كفاية المعلومات ، أو القناعة بما هو موجود .. أما العيّنة التي أجابت بعدم الموافقة، أو عدم الموافقة بشدة؛ فيمكن إرجاعه إلى : رؤية هذه الفئة أن مسار التنمية، والخدمات التعليمية، والصحية لم يتأثر، ويسير في وضع طبيعي، أو أنها لا ترى هذا الإنفاق، ولا تعترف بهذه التكلفة .

- "لم تتغير سياسة الإصلاح التي تنتهجها المملكة رغم الخسائر الاقتصادية التي منيت بها في استثماراتها الداخلية، والخارجية " (م=٣.٣٧)، وتدل درجة الموافقة على إلمام نسبة جيدة من الطلاب، والطالبات بهذه السياسة، إلا أن هناك فئة من الطلبة والطالبات أيضا لا يعلمون شيئا عن هذه السياسة ، وهذا إما: لجهلهم بها، أو لقلة المعلومات عنها.

- **نتائج المحور الثاني** :

مدى معرفة (الطالب / الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز بالمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة.

تم تخصيص (١٧) عبارة لقياس آراء أفراد عينة الدراسة عن مدى معرفة (الطالب/ الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز بالمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة حول هذه العبارات:

جدول رقم (٧) : التكرارات والنسب لعبارات محور مدى معرفة (الطالب / الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز بالمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تحرص الدولة على حماية وكفالة حقوق الموقوف، وكرامته في إطار مبادئ وقيم الإسلام والمواثيق الدولية المتعارف عليها	ك	٢٦٣	١٩٨	١٠٤	١٨	١٧
		٪	43.8	33.0	17.3	3.0	2.8
٢	بيان الحكم الشرعي في سلوك الفئة الضالة من قبل العلماء أسهم في بيان بطلان مقصدهم بالأدلة الصحيحة من الكتاب ، والسنة	ك	٢٧٢	١٩٣	١١٢	١٨	٥
		٪	45.3	32.2	18.7	3.0	0.8
٣	تنوعت المعالجة الفكرية من خلال مركز المناصحة بين وقائية للمواطنين، وعلاجية لأصحاب الفكر الضال	ك	١٦٠	٢٠٩	٢١٧	١٢	٢
		٪	26.7	34.8	36.2	2.0	0.3
٤	تسعى الدولة إلى ترسيخ قيم التفاهم، والحوار مع الأخر، وإشاعة روح التسامح، والتعايش السلمي، ونشر أدب الخلاف وثقافة الحوار ، و محاربة فكر الكراهية من خلال مؤسساتها التربوية والاجتماعية	ك	٢٢٠	٢٤٩	٩٦	٢١	١٤
		٪	36.7	41.5	16.0	3.5	2.3
٥	مركز المناصحة صورة من صور اهتمام الدولة بإعادة التوازن للموقوفين أمنيا بشكل معتدل متكامل	ك	٢٠٣	٢١٨	١٥٧	١٨	٤
		٪	33.8	36.3	26.2	3.0	0.7
٦	تتوافر الكثير من المعلومات عن (مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة)	ك	٥٢	١٠٧	٣٤٦	٦٢	٣٣
		٪	8.7	17.8	57.7	10.3	5.5
٧	تحقيق المركز لنتائج إيجابية، وملموسة في دحر الإرهاب وتعريته من خلال مشاركته في العديد من المعارض ، والمناسبات الدولية، والمحلية	ك	١١٦	١٧٣	٢٨٧	٢٠	٤
		٪	19.3	28.8	47.8	3.3	0.7
٨	يتكامل دور المركز مع المؤسسات الحكومية، والأهلية من خلال البرامج الوقائية ، والإصلاحية المنطلقة من تعاليم الإسلام ، وقيمه السامية، وروح الانتماء الوطني	ك	١٤٣	٢٣٥	٢١٠	١٠	٢
		٪	23.8	39.2	35.0	1.7	0.3
٩	تضم برامج المركز مجموعة من الخبراء والمستشارين النفسيين ، والاجتماعيين إضافة لعلماء الدين و الشريعة؛ لتعزيز دور المركز في رعاية، وتأهيل الفئة المستهدفة	ك	١٧١	٢١٢	٢٠١	٨	٨
		٪	28.5	35.3	33.5	1.3	1.3
١٠	توفير الدعم النفسي، والاجتماعي، والمادي للموقوف يسارع في استجابته، وتفاعلة بشكل إيجابي مع البرنامج	ك	٢٨٢	٢٠٨	١٠٠	٨	٢
		٪	47.0	34.7	16.7	1.3	0.3
١١	تأمين الدعم المالي ، والاجتماعي، والنفسي لذوي الموقوف يعزز من دور البرامج، ومن ثقة الموقوف بالدولة	ك	٢٦١	٢٢٧	٩٤	١٦	٢
		٪	43.5	37.8	15.7	2.7	0.3
١٢	إعادة ثقة المجتمع في المفرج عنه من الأمور التي تهتم برامج الإصلاح بالتعامل معها	ك	٢١٩	٢٢٦	١٣١	١٨	٦
		٪	36.5	37.7	21.8	3.0	1.0
١٣	الرعاية اللاحقة ، ومتابعة التأهيل للموقوف حتى بعد إطلاق سراحه تمثل حرص الدولة على استقامته واستقرار حالته	ك	٢٦٩	٢٢٣	٨٦	٢٠	٢
		٪	44.8	37.2	14.3	3.3	0.3
١٤	إنشاء كراسي، ومراكز، وأقسام الأمير نايف لمعالجة الأفكار المنحرفة، وتعزيز القيم الدينية، وترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية في المجتمع من منظور علمي، وإنساني، و اجتماعي	ك	٢٠٥	٢٠٣	١٧٠	١٤	٨
		٪	34.2	33.8	28.3	2.3	1.3
١٥	نشر المعرفة بتوفير كافة وسائلها، وآلياتها من خلال افتتاح المدارس، والجامعات، وابتعاث ما يزيد عن مائة ألف من أبنائها، وبناتها إلى أرقى جامعات العالم	ك	٢٩٣	١٩١	٦٦	٣٤	١٦
		٪	48.8	31.8	11.0	5.7	2.7
١٦	استفادة الآلاف من الموقوفين، والإفراج عن كثير منهم بعد استكمالهم الإجراءات النظامية مؤشر إيجابي على نجاح هذه الجهود	ك	٢٢٠	٢١٩	١٤١	١٠	١٠
		٪	36.7	36.5	23.5	1.7	1.7
١٧	الإشادات الدولية ببرنامج المناصحة، واستفادة دول أخرى منه دليل على نجاح، وتفوق منهج الاعتدال السعودي	ك	٢٢٦	٢٠٦	١٤٩	١٠	٩
		٪	37.7	34.3	24.8	1.7	1.5

ومن ثم ترى الباحثة أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية، وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٨) الذي يوضح المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة.

جدول (٨) : المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور مدى معرفة (الطالب / الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز بالمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	تحرص الدولةعلى حماية، وكفالة حقوق الموقوف، وكرامته في إطار مبادئ وقيم الإسلام ، والمواثيق الدولية المتعارف عليها	4.12	0.987	6	موافق
2	بيان الحكم الشرعي في سلوك الفئة الضالة من قبل العلماء أسهم في بيان بطلان مقصدهم بالأدلة الصحيحة من الكتاب، والسنة	4.18	0.896	5	موافق
3	تنوعت المعالجة الفكرية من خلال مركز المناصحة بين وقائية للمواطنين ، وعلاجية لأصحاب الفكر الضال	3.86	0.848	14	موافق
4	تسعى الدولة إلى ترسيخ قيم التفاهم، والحوار مع الآخر، وإشاعة روح التسامح، والتعايش السلمي، ونشر أدب الخلاف، وثقافة الحوار، و محاربة فكر الكراهية من خلال مؤسساتها التربوية، والاجتماعية	4.07	0.935	7	موافق
5	مركز المناصحة صورة من صور اهتمام الدولة بإعادة التوازن للموقوفين أمنيا بشكل معتدل متكامل	4.00	0.884	11	موافق
6	تتوافر الكثير من المعلومات عن (مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة)	3.14	0.911	17	موافق
7	تحقيق المركز لنتائج إيجابية، وملموسة في دحر الإرهاب، وتعريته من خلال مشاركته في العديد من المعارض، والمناسبات الدولية، والمحلية	3.63	0.853	16	موافق
8	يتكامل دور المركز مع المؤسسات الحكومية، والأهلية من خلال البرامج ا لوقائية، والإصلاحية المنطلقة من تعاليم الإسلام ، وقيمه السامية وروح الانتماء الوطني	3.85	0.814	15	موافق
9	تضم برامج المركز مجموعة من الخبراء والمستشارين النفسيين، والاجتماعيين، إضافة إلى علماء الدين والشريعة؛ لتعزيز دور المركز في رعاية، وتأهيل الفئة المستهدفة	3.88	0.884	13	موافق
10	توفير الدعم النفسي، والاجتماعي، والمادي للموقوف يسارع في استجابته، وتفاعله بشكل إيجابي مع البرنامج	4.27	0.806	1	موافق بشدة
11	تأمين الدعم المالي، والاجتماعي، والنفسي لذوي الموقوف يعزز من دور البرامج، ومن ثقة الموقوف بالدولة	4.22	0.827	3	موافق بشدة
12	إعادة ثقة المجتمع في المفرج عنه من الأمور التي تهتم برامج الإصلاح بالتعامل معها	4.06	0.890	8	موافق
13	الرعاية اللاحقة، ومتابعة التأهيل للموقوف حتى بعد إطلاق سراحه تمثل حرص الدولة على استقامته، واستقرار حالته	4.23	0.839	2	موافق بشدة
14	إنشاء كراسي، ومراكز، وأقسام الأمير نايف لمعالجة الأفكار المنحرفة تسعى لتعزيز القيم الدينية، وترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية في المجتمع من منظور علمي إنساني، واجتماعي	3.97	0.916	12	موافق
15	تحرص الدولة على نشر المعرفة بتوفير كافة وسائلها، وآلياتها من خلال افتتاح المدارس، والجامعات، وابتعاث ما يزيد عن مائة الف من أبنائها، وبناتها إلى أرقى جامعات العالم	4.19	1.016	4	موافق
16	استفادة الآلاف من الموقوفين، والإفراج عن كثير منهم، بعد استكمالهم الإجراءات النظامية مؤشر إيجابي على نجاح هذه الجهود	4.05	0.904	9	موافق
17	الإشادات الدولية ببرنامج المناصحة، واستفادة دول أخرى منه دليل على نجاح، وتفوق منهج الاعتدال السعودي	4.05	0.909	10	موافق
	مدى معرفة (الطالب / الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز بالمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة	3.98	0.473	موافق	

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور مدى معرفة (الطالب / الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز للمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة بلغ (٣.٩٨)، مما يشير . في ضوء المتوسط الحسابي . إلى معرفة (الطالب /

الطالبة) في جامعة الملك عبدالعزيز بالمبادرات السعودية التي تقوم بها المملكة، ضمن منهجها في استصلاح الفئة الضالة بدرجة "موافق"، وتشير بيانات الجدول أيضا إلى أن العبارة " توفير الدعم النفسي، والاجتماعي، والمادي للموقوف يسارع في استجابته، وتفاعله بشكل إيجابي مع البرنامج" ، حصلت على أعلى متوسط في الموافقة لدى عينة البحث من مجتمع الدراسة (م=٤.٢٧)، وفي هذا دلالة على نجاح المنهج الذي يسير عليه برنامج الإصلاح ، والمناصحة - لو التُزم بهذا المنهج - ، وموافقة الشباب على هذه العبارة وبشدة دليل على اِعتدال منهج التفكير لديهم، وعلى اِتحاد رؤاهم الإنسانية نحو هذه الفئة .

إذ تُعد هذه المطالب عادلة، ولازمة إذا أردنا الِحد من الجريمة، وكسب الجاني بإصلاحه ، وعودته إلى حياته الطبيعية ، عضوا نافعاً يساهم في بناء مجتمعه .

إن تأييد الشباب لهذه العبارة يتناسق مع الإعتراف العالمي بحقوق المجرم، منظورا إليه كإنسان ، في معاملة إنسانية تُغلب النظرة العلاجية في تقويم سلوكه الإجرامي، واضعةً مبدأ الدفاع الاجتماعي لمنع الجريمة موضع الاعتبار؛ مما يستلزم نزع شهوة الانتقام من المجرم، والدفع بضرورة تحويل الزجر العام في العقاب إلى جزاء، أو تدبير وقائي يستهدف الوقاية من الجريمة، بعلاج المجرم نفسه بتقديم الرعاية الاجتماعية المناسبة له باعتبارها محورِ عمليات التقويم التي تبدأ منذ دخول المجرم إلى المؤسسة العقابية تنفيذاً للعقوبة، أوالتدبير الوقائي (خليفة ،١٩٩٧م : ١٤).

أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل "الرعاية اللاحقة، ومتابعة التأهيل للموقوف حتى بعد إطلاق سراحه تمثل حرص الدولة على استقامته، واستقرار حالته" (م=٤.٢٣)، وهي تشير إلى موافقة المفحوصين، والمفحوصات على ثقتهم بسياسة الدولة، ومنهجها المعتدل في احتواء الموقوفين، والحرص على استقامتهم داخل السجن، وخارجه، كما أن درجة الموافقة تشير إلى رغبتهم الشديدة في هذه الرعاية، وتأكيدهم لضرورتها؛ مما يدل على وضوح الرؤية، والتوجه الإنساني لديهم كما ذكرنا في العبارة السابقة .

إذ تمثل الرعاية اللاحقة في مفهومها العِام ظاهرة إنسانية لابد وأن تمتد جذورها عبر التاريخ، طالما ظل التفاعل حتميا بين الفرد، و الجماعة التي يعيش بين أفرادها ، ومن ثم فهي مصطلح يمكن أن يشمل كافة الجهود الطوعية، أو الجبرية المنظمة، أو غير المنظمة التي يقوم بها الإنسان لرعاية أخيه الإنسان الذي ضل الطريق القويم، ليعود إلى سواء السبيل (العمري، ٢٠٠٢م : ١٢٥) .

والرعاية اللاحقة على هذا النحو مفهوم اجتماعي (علاجي، و وقائي) مغاير لمفهوم الاختيار القضائي الذي أخذ به علماء الإجرام، والقانون فهو عند علماء الخدمة الاجتماعية عملية علاجية للشخص المنحرف وتقويمية ، وتستهدف إعادة تكيّف المنحرف مع بيئته الاجتماعية كإنسان ضل الطريق، ويجب مساعدته (العمري، ٢٠٠٢م : ١٢٦) .

وهذا ما أخذت به المملكة العربية السعودية في معالجتها، ورعايتها للفئة الضالة .

وهو توجه يتمشى مع ما أقرته مجموعة الدول ضمن القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء.

القاعدة (٥٨) التي تنص على توفير نوع من الرعاية للمسجون، تستند ركيزته إلى أن الغرض، والمبرر القانوني للعقوبات، والتدابير السالبة للحرية – هو في النهاية – حماية للمجتمع من الجريمة، ويتم هذا عندما تسعى النظم السجنية لاستخدام مدة السجن على نحو يجعل المذنب عند عودته للمجتمع ليس راغبا فقط ، بل قادرا على أن يعيش في ظل القانون، وأن يسد حاجاته بنفسه. وهنا تأتي القاعدة(٥٩) التالية لتؤكد : استخدام المؤسسة (يقصد بها المؤسسة العقابية) جميع الوسائل العلاجية، والتربوية، والأخلاقية، والروحية، وغيرها من المؤثرات، وصور المساعدة الملائمة المتاحة ، وأن تسعى إلى تطبيقها وفق احتياجات العلاج الفردي للمسجونين.

ومن هنا تعمل النظم السجنية على تقليل الفوارق بين حياة السجن، والحياة الحرة بتنمية احترام المسجون لنفسه، وللآخرين ، والسعي من أجل ضمان عودة المسجون عودة تدريجية إلى الحياة في المجتمع بأساليب متعددة ،وتجيء القاعدة (٦١)؛ لتؤكدعلى أنه يجب أن تكون معاملة المسجونين على أنهم مازالوا جزءا من المجتمع، وليسوا منبوذين منه، ولا معزولين عنه ؛ ولذلك يجب تجنيد هيئات المجتمع - كلما أمكن ذلك - لمساعدة موظفي المؤسسة في التأهيل الاجتماعي للمسجونيين ، بحيث يعهد للاختصاصيّين الاجتماعيين في المؤسسة بالمحافظة على الصلات المرغوب في قيامها بين المسجون، وأسرته ، وحماية المصالح المدنية، والحقوق للمسجونين، وحقوق الضمان الاجتماعي، وغيرها في الحدود التي لا تتعارض من القانون، أو العقوبة التي يجب تنفيذها(خليفة، ١٩٩٧م : ١٥- ١٦ ، ١٢٥) .

"تأمين الدعم المالي، والاجتماعي، والنفسي لذوي الموقوف يعزز من دور البرامج، ومن ثقة الموقوف بالدولة" (م=٤,٢٢) ، وقد حظيت هذه العبارة أيضا بتأييدٍ شديدٍ من قبل الطلاب والطالبات ، مما يعضد موافقتهم للعبارات السابقة باعتبارها تصب كلها في مصلحة (الموقوف) ، وبالتالي في مصلحة الوطن ؛ إذ أظهرت نتائج البحوث أن هناك علاقة بين معاودة الإجرام، أو العودة إلى الانحراف وبين المستوى المتدني للأسرة اقتصاديا، واجتماعيا، ونفسيا، وتعليميا (العمري،٢٠٠٢ م : ٢٨٨)؛ مما يستدعي الاهتمام، والرعاية لهذه الفئة؛ حتى لا تصبح بيئة مناسبة لإنبات، وتفريخ إجرام جديد، أو احتضانه، أو السبب في العودة إليه "فنتيجةجرم المذنب يجب أن تعود عليه هو فقط بإخضاعه بقوة المجتمع لعقوبة، أو تدبير سالب لحريته، ومقيد لحركته، وتفاعله ، بكل ما في ذلك من آمال الإصلاح، والتقويم، وإعادة التأهيل .أما أسرته فلا يجب أن تؤخذ لوجودها ولتحقيق وظائفها ، ومن هنا نلمح هدفا وقائيا، وعلاجيا واضحا ؛

فالأسرة عندما تُدعم بالرعاية تقي المجتمع من خطورة إجرامية، أو انحراف سلوكي، أو أخلاقي قد تبدو بذوره مهيأة عندما تُترك الأسرة بعد سجنٍ العائل، واستمرار وقوعها تحت ضغط الحرمان، والعوز والحاجة . والأسرة أيضا عندما تتلقى العون لحل مشكلاتها ، واستقرار مصالحها ، وتوفير التسهيلات لها ، واستمرار اتصالها بالمسجون ، إنما تمهد السبيل للاستقرار النفسي للمسجون الذي يمكن أن يعيد تقويم نظرته للمجتمع الذي استمر في رعاية أسرته على الرغم مما ارتكبه هو من جرم . هنا نحن بصدد غاية علاجية، ووقائية معا ، كما أن استمرار الرعاية للأسرة يجعلها صالحة للاستمرار ، حتى عندما يحينٍ موعد الإفراج عنٍ المسجون ؛ إذ يخرج للبيئة المحيطة به، وبأسرته، فيجد ظروفا أفضل، وأكثر أمنا، واستقرارا تجعله أقرب إلى التكيف منه إلى متابعة، ومعاودة الإجرام . "(العمري،٢٠٠٢ م : ٢٨٨) . .

إن رعاية ذوي الموقوف لا تقتصر على تلك الجوانب فقط، بل تتعداها إلى السماح للسجناء بمباشرة زوجاتهم ، وتخصيص أيام وأماكن في السجون لهذا الغرض ؛ لأن في هذا درءا للمفاسد، وسدا لباب كبير من أبواب الجرائم ، لأن حرمان الزوجة من هذا الحق فيه إضرار بها بدون مبرر ، كما أن حرمان السجين فيه تجاوز لهدف العقوبة "(الربيش،٢٠٠٣م : ١٠٩). بجريرة ذنبٍ لم ترتكبه ، ومن ثم فمن حقها (الأسرة) الحصول على رعاية المجتمع لها دعما ورعاية .

"اهتمت الحكومة بنشر المعرفة بتوفير كافة وسائلها، وآلياتها من خلال افتتاح المدارس، والجامعات، وابتعاث ما يزيد عن مائة ألف من أبناءها، وبناتها إلى أرقى جامعات العالم" (م=٤.١٩) ، وتدل موافقة أفراد العينة على ثقتها بجهود الدولة، وحرصها على أبنائها بتوفير البيئة المناسبة للتعليم، وذلك عن طريق إطلاق أكبر موازنة للإنماء، والتعليم في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ لتنفيذ آلاف المشاريع التعليمية خلال عام ٢٠١٠ م . وقد بلغ ما تم تخصيصه لقطاع التعليم العام، والتعليم العالي، وتدريب القوى العاملة ١٣٧,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة وسبعة وثلاثين مليارًا وستمائة مليون ريال) (الطيار ، ٢٠١٠م : ٢٨١).

ظهرت آثارها في التوسع في إنشاء المدارس، والجامعات، واستمرار برنامج الابتعاث، والتشجيع على البحث، والاختراع ، واكتشاف المواهب ، ودعمها.

ومما جاء في (الجمعية الوطنية لحقوق الانسان، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ م) "بيان الحكم الشرعي في سلوك الفئة الضالة من قبل العلماء أسهم في بيان بطلان مقصدهم بالأدلة الصحيحة من الكتاب والسنة" (م=٤.١٨) ، ويعود هذا إلى دور الإعلام القوي في التركيز على هذا الجانب، ودور المناهج الدراسية، والمحاضرات...، وغيرها من الوسائل المتضافرة التي غذت، وتغذي هذا الجانب ، "تحرص الدولة على حماية، وكفالة حقوق الموقوف، وكرامته في إطار مبادئ، وقيم الإسلام، والمواثيق الدولية المتعارف عليها" (م=٤,١٢)، وهذا يدل على ثقة المفحوصين، والمفحوصات في منهج الاعتدال السعودي الذي يظهر جليًا في أدق

معاملاته وتعاملاته وهو جانب (القضاء)، والإجراءات الجزائية ، إذ أن نظام الإجراءات الجزائية في المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م / ٢٩ وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ يحترم حقوقك ، ويؤكد على معاملتك المعاملة اللائقة بك، تلك المعاملة التي تحفظ كرامتك وتقرر صيانة حقوقك المادية، والمعنوية، وتحرّم الاعتداء على حريتك ، وما يمس شخصك، أو مالك، أو عرضك، وما يتعلق بذلك من التعرض لمسكنك، وحياتك الخاصة، مادمت بعيداً عن التهمة، متوقيًا للشبهات، ملتزماً بأحكام الشرع والنظام، أما إذا تعرض المواطن للتهمة، وقبض عليه، وأوقف في مكان التوقيف، فله حقوق أخرى كاملة.

و هذه الحقوق هي ماتنص عليه أيضا مواد النظام الأساسي للحكم التي تؤكد على أهمية الحفاظ على كرامة المواطن، وتأمين حقوقة الأساسية:المواد (الثامنة ، الثامنة عشرة، والسادسة والعشرون ، والثامنة والعشرون ، والتاسعة والعشرون ، والثلاثون ، والسابعة والأربعون) التي نصت على التزام الدولة بالعدل، والشورى، والمساواة الكاملة بين المواطنين في كافة الحقوق ، وتأكيد مهام الدولة، واختصاصاتها في رعاية الحقوق الأساسية للفرد والمجتمع، ودعمها ، وتوفير مقوماتها من خلال توفير حق التعليم وكفالة حرية الملكية الخاصة، وحرمتها ، وتيسير مجالات العمل، و التأكيد على المساواة في حق التقاضي لجميع المواطنين (النظام الأساسي للحكم،موقع : www.shura.gov.sa).

"تسعى الدولة إلى ترسيخ قيم: التفاهم، والحوار مع الآخر وإشاعة روح التسامح والتعايش السلمي ونشر أدب الخلاف، وثقافة الحوار، و محاربة فكر الكراهية من خلال مؤسساتها التربوية، والإجتماعية" (م=٤.٠٧) وتكشف هذه النسبة تأييد أفراد العينة لدور المملكة في نشر ثقافة الحوار، وأدب الخلاف من خلال إنشائها لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في ١٤٢٤/٥/٢٤هـ والذي يسعى إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع، وفئاته (من الذكور، والإناث) بما يحقق المصلحة العامة، ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال الأهداف التالية :

- أولاً : تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية، وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف.
- ثانيًا : الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة، وخارجها من خلال الحوار البناء.
- ثالثًا: معالجة القضايا الوطنية من اجتماعية، وثقافية، وسياسية، واقتصادية، وتربوية، وغيرها، وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري، وآلياته.
- رابعًا : ترسيخ مفهوم الحوار، وسلوكياته في المجتمع؛ ليصبح أسلوبًا للحياة ومنهجا للتعامل مع مختلف القضايا.
- خامسًا : توسيع المشاركة لأفراد المجتمع، وفئاته في الحوار الوطني، وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق العدل، والمساواة ، وحرية التعبير في إطار الشريعة الإسلامية.

- سادساً : تفعيل الحوار الوطني بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.
- سابعاً : تعزيز قنوات الاتصال، والحوار الفكري مع المؤسسات، والأفراد في الخارج.
- ثامنًا : بلورة رؤيا استراتيجية للحوار الوطني، وضمان تفعيل مخرجاته.

وقد أثمرت جهود هذا المركز بشكل واضح في انتشار ثقافة الحوار من خلال لقاءات المركز، وما أنتجه المركز من بحوث، وكتب، ورسائل تثري هذا الجانب ، إضافة إلى الجهود التربوية، والإعلامية التي تعزز هذا الدور .

"إعادة ثقة المجتمع في المفرج عنه من خلال الأمور التي تهتم برامج الإصلاح بالتعامل معها" (م=٤.٠٦) ويشير هذا المتوسط إلى درجة موافقة من عينة البحث تدل على تأكيدها على أهمية تركيز برامج الإصلاح على هذا الأساس، والعمل على تحقيقه وذلك "بالإبقاء على الصلة بين النزيل، والمجتمع الخارجي، باعتبار أن هذه الصلة هي الوسيلة الأساسية والأولى لتلك العودة، وسند النزيل في استرداد مكانته، كما أنها تقلل من الآثار النفسية السيئة لمنع أو سلب الحرية " (غانم ، ١٩٩٩م : ٢٥٨). "استفادة الآلاف من الموقوفين، والإفراج عن كثير منهم بعد استكمالهم الاجراءات النظامية مؤشر إيجابي على نجاح هذه الجهود" (م=٤.٠٥) ، وتدل درجة الموافقة هذه على اطلاع، وإلمام من عينة البحث بأحوال هؤلاء الموقفين، وتأييدهم للجهود المبذولة في إصلاحهم، على الرغم من عدم معرفة نسبة كبيرة منهم للمركز المسئول عن رعاية الفئة الضالة كما سيتم شرحه لاحقا، إلا أن هذا يمكن تفسيره كالآتي :

- اهتمام الجمهور في الغالب بالنتائج وليس بالتفاصيل .
- عرض وسائل الإعلام لأخبار هذه الفئة، وما يتصل بالإفراج عنهم بالتركيز على النتائج والأعداد .
- "الإشادات الدولية ببرنامج المناصحة، واستفادة دول أخرى منه دليل على نجاح وتفوق منهج الاعتدال السعودي" (م=٤.٠٥)، والمتوسط الحسابي لهذه العبارة والعبارة السابقة يوضحان أن هناك موافقة تدل على معرفة طلاب وطالبات الجامعة بهذه التجربة، وأثرها الإيجابي داخل المملكة، وخارجها . وهي تجربة أثبتت على محك الخبرة، والزمن نجاحها ، وشهد لها بذلك الكثيرون في الداخل، والخارج .

ومن نماذج الإرشادات الدولية لنتائج المناصحة : (السلمي،١٤٣٠ ٥:٢٦)

- حظيت نتائج برنامج المناصحة بالإشادة الدولية ومن ذلك :
  - ✓ إشادة الكونجرس الأمريكي.
  - ✓ إشادة هيئة الأمم المتحدة من خلال تقاريرها المتعلقة بنتائج الحرب الدولية على الإرهاب.
  - ✓ اهتمام وزارة الداخلية البريطانية بنشاط لجنة المناصحة ،حيث قررت تصميم برنامج مشابه
  - ✓ للتعامل مع الشباب لديها والمتعاطفين مع تنفيذ الهجمات.

- ✓ أعد أحد الباحثين في (مؤسسة كارنيجي) للسلام الدولي بواشنطن دراسة حول النجاح الذي سجلته المملكة العربية السعودية في مجال محاربة الإرهاب بالإعتماد على استراتيجية مبتكرة، وذكية سماها (الاستراتيجية اللينة في مكافحة الإرهاب .. الوقاية ، إعادة التأهيل ، النقاهة) ومن الجدير بالذكر ، وحسب ماورد بالدراسة (بأن هناك دولا استفادت من استراتيجية السعودية في مكافحة الإرهاب ، مثل : الجزائر ، مصر ، اليمن ،سنغافورة) .
- ✓ "مركز المناصحة صورة من صور اهتمام الدولة بإعادة التوازن للموقوفين أمنيا بشكل معتدل متكامل" (م=٤.٠٠)، وحصول هذه العبارة على درجة الموافقة من قبل عينة البحث دليل على تأييدهم لدور مركز المناصحة، وأهميته في تأهيل الموقوفين أمنييا، فهم يؤيدون وجود هذا المركز، ويرغبون فيه رغم عدم معرفة الكثير منهم كما وضحنا سابقا بوجوده حقيقة . "إنشاء كراسي، ومراكز، وأقسام الأمير نايف لمعالجة الأفكار المنحرفة، وتعزيز القيم الدينية، وترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية في المجتمع من منظور علمي إنساني اجتماعي" (م=٣.٩٧)، ويشير المعدل الحسابي الى معرفة عينه من المفحوصين، والمفحوصات بعمل هذه الكراسي، وأهدافها إلا أن هناك عدد منهم لا يعلمون عن هذه الكراسي، وأهميتها ، "تضم برامج المركز مجموعة من الخبراء والمستشارين النفسيين، والاجتماعيين، إضافة لعلماء الدين والشريعة لتعزيز دور المركز في رعاية، وتأهيل الفئة المستهدفة" (م=٣.٨٨)، وموافقة عينة البحث لهذه العبارة يدل على رغبتها في تقديم الدولة لكل ما من شأنه رعاية، وتأهييل هذه الفئة الضالة ، ووجود مركز يضم هذه النخبة كفيل . بإذن الله . بتعزيز دور هذه البرامج وإنجاح مساعيها .
- ◄◄ "تنوعت المعالجة الفكرية من خلال مركز المناصحة بين وقائية للمواطنين، وعلاجية لأصحاب الفكر الضال" (م=٣.٨٦) ، " يتكامل دور المركز مع المؤسسات الحكومية، والأهلية من خلال البرامج الوقائية والإصلاحية المنطلقة من تعاليم الاسلام ، وقيمه السامية، وروح الانتماء الوطني" ، "تحقيق المركز لنتائج إيجابية، وملموسة في دحر الإرهاب، وتعريته من خلال مشاركته في العديد من المعارض، والمناسبات الدولية، والمحلية" (م=٣.٦٣ ، "يتوافر الكثير من المعلومات عن (مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة)" (م=٣.١٤) والملاحظ على هذه العبارات أنها حظيت بأقل النسب موافقة، وهذا لم يكن مستغربا، ولا مستبعدا ؛ لأنها تتعلق جميعها (بمركز الأمير محمد للمناصحة) وهي العبارة الوحيدة من أسئلة الاستبانة التي وُسمت نتيجتها ب (لا أعلم) ؛ مما يستدعي تفعيلا أكثر لدور الإعلام المرئي، والمسموع، والمقروء؛ لإلقاء مزيد من الضوء، والاهتمام بالمركز، وجهوده ، ويتطلب من المركز مزيدا من الانفتاح، والتواصل حتى تصل رسالته جزلة سهلة منسجمة مع أهمية، ووزن مسئوليتها .

- **نتائج المحور الثالث** :

تم تخصيص (٥) عبارات لقياس آراء أفراد عينة الدراسة عن مدى وضوح منهج الاعتدال السعودي لديهم، من خلال بعض تطبيقاته في سياسة المملكة الخارجية.

جدول ٩ : التكرارات والنسب لعبارات المحور الثاني

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
١	التزام الدولة السعودية بعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير وعدم السماح للغير بالتدخل في شئونها الداخلية	ك	٢٨٦	١٥٩	١١٩	٢٤	١٢
		٪	47.7	26.5	19.8	4.0	2.0
٢	استمرار قيادة المملكة منذ تأسيسها في التعامل مع الأحداث بحكمة واعتدال حرصا على تجنيب البلاد ويلات الحروب، والمغامرات غير المحسوبة	ك	٢٧١	٢١٨	٩٩	١٠	٢
		٪	45.2	36.3	16.5	1.7	0.3
٣	ريادة المملكة، وسرعة مبادرتها في المواقف الإنسانية (كالإغاثة، والعلاج)	ك	٣٠٥	١٨٩	٨٠	١٤	١٢
		٪	50.8	31.5	13.3	2.3	2.0
٤	الثبات أمام التيارات الإلحادية التي اجتاحت المنطقة العربية	ك	٢٥٠	١٧٤	١٣٩	٢٥	١٢
		٪	41.7	29.0	23.2	4.2	2.0
٥	ريادة المملكة في الدعوة إلى حوار الأديان، والتسامح، والسلام	ك	٢٩٧	١٨٢	٨٥	٢٠	١٦
		٪	49.5	30.3	14.2	3.3	2.7

جدول ١٠: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني مدى وضوح منهج الاعتدال السعودي لبعض تطبيقاته في سياسة المملكة الخارجية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	التزام الدولة السعودية بعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير، وعدم السماح للغير بالتدخل في شئونها الداخلية	4.14	0.999	4	موافق
2	استمرار قيادة المملكة منذ تأسيسها في التعامل مع الأحداث بحكمة، واعتدال حرصا على تجنيب البلاد ويلات الحروب، والمغامرات غير المحسوبة	4.24	0.809	2	موافق بشدة
3	ريادة المملكة، وسرعة مبادرتها في المواقف الإنسانية (كالإغاثة، والعلاج)	4.27	0.919	1	موافق بشدة
4	الثبات أمام التيارات الإلحادية التي اجتاحت المنطقة العربية	4.04	0.997	5	موافق
5	ريادة المملكة في الدعوة إلى حوار الأديان، والتسامح، والسلام	4.21	0.984	3	موافق بشدة
	مدى وضوح منهج الاعتدال السعودي لدى طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز من خلال بعض تطبيقاته في سياسة المملكة الخارجية، والداخلية	4.18	0.703		موافق

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة الدراسة لمحور مدى وضوح منهج الاعتدال السعودي لدى طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز من خلال بعض تطبيقاته في سياسة المملكة الخارجية بلغ (18،4) مما يشير . في ضوء المتوسط الحسابي . إلى مدى وضوح منهج الاعتدال السعودي لدى طلاب، وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز من خلال بعض تطبيقاته في سياسة المملكة الخارجية بدرجة "موافق" وهي نسبة مطمئنة؛ ولله الحمد ، وتشير بيانات الجدول أيضا إلى أن العبارة "ريادة المملكة وسرعة مبادرتها في المواقف الإنسانية (كالإغاثة، والعلاج)" حصلت على أعلى متوسط في الموافقة لدى عينة الدراسة من مجتمع الدراسة (م=٤.٢٧) مما يدل على أن مستوى الوعي . ولله الحمد . عند الطلبة، والطالبات مرتفع، وهم يدركون حقيقة موقف المملكة العربية السعودية ، وريادتها في المواقف الإنسانية،

ومنطلقها الديني، والخلقي، وليس كما يثار من شبهات، وضلالات تفسر هذه المساعدات الإنسانية بأنها تمويل للإرهاب، والتطرف.

أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل، مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "استمرار قيادة المملكة منذ تأسيسها في التعامل مع الأحداث بحكمة، واعتدال حرصا على تجنيب البلاد ويلات الحروب، والمغامرات غير المحسوبة" (م=٤.٢٤) ، مما يدل على وضوح منهج الاعتدال السعودي في هذا الجانب . ولله الحمد . لدى كثير من أفراد العينة، وهذا يعكسه الأمن، والأمان الذي تحظى به هذه البلاد بفضل من الله، ثم بفضل السياسة الحكيمة، والمنهج المعتدل الذي تسير عليه البلاد . ولعل أكبر تهديد نال المملكه إثر جريمة الحادي عشر من سبتمبر إذ حاولت بعض قوى الشر إقحام المملكة في هذا النفق المظلم ،و تسديد كل أصابع الاتهام نحوها، لاستغلال هذا الموقف في ضرب أمنها، وسلامتها، وعلاقتها بالمجتمع الدولي، لكن حكمة الدولة، ومنهجها المعتدل وقف حجرعثرة دون أمانيهم وأحلامهم ، إذ أبدت المملكة استعدادها منذ اليوم الأول للحادثة للمساهمة في كشف الجناة، وأبلغت أنها لن تسامح أيا منهم في حال كانوا من الجنسية السعودية. (الطيار،٢٠١٠)

"ريادة المملكة في الدعوة إلى حوار الأديان، والتسامح، والسلام" (م=٤.٢١)، وهذا يؤكد وضوح منهج الاعتدال السعودي لدى فئة كبيرة من العينة المفحوصة في هذا الجانب المهم ،الذي يُظهر سماحة المملكة ودعوتها الدائمة للحوار، والسلام. ولعل مؤتمر مكة العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي ، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز . حفظه الله . يعد مفصلا هامًا في سياسة المملكة الخارجية، وبادرة رائدة للتسامح والسلام، والتعاون لما فيه مصلحة الإنسانية جمعاء. كما دعم المؤتمر مسيرة الحوار بدعوته إلى إنشاء مركز خاص بهذا الشأن ،أطلق عليه اسم (مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات)، ويهدف المركز إلى إشاعة ثقافة الحوار،وتدريب مهاراته وتنميتها وفق أسس علمية دقيقة، كما أوصى بإقامة (جائزة الملك عبد العزيز العالمية للحوار الحضاري) ،ومنحها للشخصيات، والهيئات العالمية التي تسهم في تطوير الحوار، وتحقيق أهدافه. (التركي، ٢٠١٠: ١٧ . ٢٤)

"التزام الدولة السعودية بعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير، وعدم السماح للغير بالتدخل في شئونها الداخلية" (م=٤.١٤)، وهذا التوسط يدل على رؤية جيدة من قبل عينة الدراسة للمنهج السعودي المعتدل في سياسة المملكة الخارجية . مع وجود مجموعة من العينة لا معرفة لها بهذه السياسة ،ومجموعة أخرى لا توافق عليها .وهذا يعود إما إلى رؤية مشوشة وتفسيرات غير صحيحة لمواقف المملكة مع غيرها من الدول ،أو لعدم وضوح وبيان الصورة الحقيقية بسبب قلة الوعي السياسي،أو ضعف التوعية الإعلامية لهذا الجانب "الثبات أمام التيارات الإلحادية التي اجتاحت المنطقة العربية" (م=٤.٠٤) ، ويشير المتوسط الحسابي إلى رؤية جيدة من قبل عينة الدراسة تجاه ثبات الدولة أمام التيارات

الإلحادية التي اجتاحت كثيرا من الدول في المنطقة العربية من: شيوعية ، وقومية ، ورأس مالية ،...، وغيرها ،من تيارات فاسدة ، ورغم تأثربعض الشباب بشكل، أو بآخر بهذه التيارات إلا أن المملكة العربية السعودية . ولله الحمد . استطاعت من خلال منهجها المعتدل ، والمنطلق من كتاب الله وسنة رسوله . صلى الله عليه وسلم . التصدي لهذه التيارات والتعامل معها بسياسة، وحنكة محتفظة بهُويتها الإسلامية، وشخصيتها العربية الأصيلة .

- **نتائج المحور الثالث** :

تم تخصيص (١٣) عبارة لقياس آراء أفراد عينة الدراسة عن مدى وضوح منهج الاعتدال السعودي من خلال بعض تطبيقاته في سياسة المملكة الداخلية :

جدول رقم١١. التكرارات، والنسب لعبارات المحور الثالث

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
١	التمسك بالقيم الإسلامية، والانفتاح على مكتسبات العصر فيما لا يتعارض مع جوهر الإسلام ، وقيمه	ك	٢٩٥	١٩٩	٧٨	٢٠	٨
		٪	49.2	33.2	13.0	3.3	1.3
٢	تحقيق العدل بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع محاكمها ، وإخضاع كل أنظمتها لمقتضى الشرع الحنيف	ك	٣٠٢	١٩٥	٦٤	٢٨	١١
		٪	50.3	32.5	10.7	4.7	1.8
٣	تمكين المرأة ، وتعظيم دورها كشريك فاعل في التنمية	ك	٢٢٥	١٨٨	٨٦	٦٨	٣٣
		٪	37.5	31.3	14.3	11.3	5.5
٤	أهمية الخروج بأقل الخسائر البشرية من رجال الأمن، والمواطنين، والمقيمين في مواجهتها العسكرية مع أفراد الفئة الضالة	ك	٣٠٠	١٦٣	١١٧	١٢	٨
		٪	50.0	27.2	19.5	2.0	1.3
٥	إشراك الدولة لجميع مؤسساتها، وأجهزتها في مواجهة الإرهاب دون الاعتماد على (الحل العسكري الأمني)	ك	٢٠٣	١٧١	١٥٠	٥٤	٢٢
		٪	33.8	28.5	25.0	9.0	3.7
٦	إشراف الدولة على تأهيل الدعاة لتبني منهج الإسلام السَمح ، وتطبيقاته المعتدلة	ك	٢٥٧	٢٢٣	٩٧	١٢	١١
		٪	42.8	37.2	16.2	2.0	1.8
٧	إشراف الدولة على المؤسسات الخيرية، والدعوية ؛ لتقنين دورها، وتنظيم أعمالها لما فيه خير وصلاح الإسلام والمسلمين	ك	٢٧٩	٢١٩	٨٨	٦	٨
		٪	46.5	36.5	14.7	1.0	1.3
٨	تميز الاعتدال السعودي بشفافيته في التفريق بين أنواع العقوبة المفروضة، ومقدار الجرم المرتكب ؛ فلم يسوِّ في العقوبة، والمعاملة بين جميع أصحاب الفكر الضال	ك	١٨٥	١٩٣	١٧٣	٣٠	١٩
		٪	30.8	32.2	28.8	5.0	3.2
٩	تميز منهج الاعتدال السعودي بحكمته فهو ينظر الى مصلحة الدولة، ومصلحة المجتمع، و مصلحة الجاني نفسه من أصحاب الفكر الضال بالتوازن والاعتدال	ك	٢١٣	٢٣٤	١٢٦	٢٤	٣
		٪	35.5	39.0	21.0	4.0	0.5
١٠	مواجهة الدولة للإرهاب، ونجاحها في التصدي له بشكل علمي مدروس هو الرد العملي على الافتراءات، والتجني الذي لحق بها إثر جريمة الحادي عشر من سبتمبر	ك	٢٢٥	١٨٩	١٦٠	١٦	١٠
		٪	37.5	31.5	26.7	2.7	1.7
١١	اتصاف منهج الاعتدال السعودي بالتروي والأناه ، دون اتخاذ مواقف متشنِّجة، أو متسرعة فوّت الفرصة على القوى، والأطراف المعادية لتصعيد العداء الدولي ضد المملكة	ك	١٧٨	٢٠٢	١٨٢	٣٠	٨
		٪	29.7	33.7	30.3	5.0	1.3
١٢	تبني جامعة الملك عبدالعزيز لكرسي الأمير خالد لتأصيل منهج الاعتدال السعودي يؤكد رغبتها في الارتقاء بالدراسة العلمية، وتعزيز الانتماء الوطني، وتوعية المجتمع بمهددات أمنه ، واستقراره	ك	١٩٣	١٧٠	٢١٧	١٠	١٠
		٪	32.2	28.3	36.2	1.7	1.7
١٣	تشدّني الأنشطة العلمية، والفعاليات الثقافية التي تتبناها الجامعة؛ لتأصيل، ونشر ثقافة الاعتدال السعودي	ك	١٨١	٢٠٧	١٣٣	٥٢	٢٧
		٪	30.2	34.5	22.2	8.7	4.5

جدول١٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني ومدى وضوح منهج الاعتدال في بعض تطبيقاته في سياسة المملكة الداخلية .

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	التمسك بالقيم الإسلامية، والانفتاح على مكتسبات العصر في ما لا يتعارض مع جوهر الإسلام ، وقيمه	4.26	0.901	1	موافق بشدة
2	تحقيق العدل بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع محاكمها ، وإخضاع كل أنظمتها لمقتضى الشرع الحنيف	4.25	0.949	3	موافق بشدة
3	تمكين المرأة، وتعظيم دورها كشريك فاعل في التنمية	3.84	1.201	10	
4	أهمية الخروج بأقل الخسائر البشرية من رجال الأمن، والمواطنين، والمقيمين في مواجهتها العسكرية مع أفراد الفئة الضالة	4.23	0.920	4	موافق بشدة
5	إشراك الدولة لجميع مؤسساتها، وأجهزتها في مواجهة الإرهاب دون الاعتماد على (الحل العسكري الأمني)	3.80	1.113	12	موافق
6	إشراف الدولة على تأهيل الدعاة لتبني منهج الإسلام السَمح ، وتطبيقاته المعتدلة	4.17	0.898	5	موافق
7	إشراف الدولة على المؤسسات الخيرية، والدعوية ؛ لتقنين دورها، وتنظيم أعمالها لما فيه خير، وصلاح الإسلام والمسلمين	4.26	0.840	2	موافق بشدة
8	تميُز الاعتدال السعودي بشفافيته في التفريق بين أنواع العقوبة المفروضة، ومقدار الجرم المرتكب ، فلم يسوِ في العقوبة والمعاملة بين جميع أصحاب الفكر الضال	3.83	1.026	11	موافق
9	تميز منهج الاعتدال السعودي بحكمته؛ فهو ينظر الى مصلحة الدولة ، ومصلحة المجتمع، و مصلحة الجاني نفسة من أصحاب الفكر الضال بالتوازن والاعتدال	4.05	0.877	6	موافق
10	مواجهة الدولة للإرهاب، ونجاحها في التصدي له بشكل علمي مدروس هو الرد العملي على الافتراءات، والتجني الذي لحق بها إثر جريمة الحادي عشر من سبتمبر	4.01	0.949	7	موافق
11	اتُصاف منهج الاعتدال السعودي بالتروِّي والأناة ، دون اتخاذ مواقف متشنجة، أو متسرعة فوّت الفرصة على القوى، والأطراف المعادية لتصعيد العداء الدولي ضد المملكة	3.85	0.949	9	موافق
12	تبَنِّي جامعة الملك عبدالعزيز لكرسي الأمير خالد لتأصيل منهج الاعتدال السعودي يؤكد رغبتها في الارتقاء بالدراسة العلمية، وتعزيز الانتماء الوطني، وتوعية المجتمع بمهددات أمنه، واستقراره	3.88	0.941	8	موافق
13	تشدُني الأنشطة العلمية، والفعاليات الثقافية التي تتبناها الجامعة لتأصيل، ونشر ثقافة الاعتدال السعودي	3.77	1.107	13	موافق
	مدى إلمام (الطالب- الطالبة في جامعة الملك عبدالعزيزبجدة) بسياسة الإصلاح، والمناصحة التي تنتهجها الدولة السعودية	٤.٠١	٠.٥٩١	موافق	

يتضح من الجدول (١٢) أن العبارة "التمسك بالقيم الإسلامية، والانفتاح على مكتسبات العصر فيما لا يتعارض مع جوهر الإسلام، وقيمه"، والعبارة "إشراف الدولة على المؤسسات الخيرية، والدعوية ، لتقنين دورها، وتنظيم أعمالها لما فيه خير، وصلاح الإسلام والمسلمين" حصلتا على أعلى متوسط في الموافقة لدى عينة الدراسة من مجتمع الدراسة (م=٤.٢٦) ، حظيت العبارة الأولى بموافقة شديدة ، لأنها تجسد واقع المنهج الإسلامي في الحياة، وهو المنهج الذي تسير عليه هذه البلاد المباركة في جميع شئون حياتها،لأنه منهج رباني ، لاعشوائية، ولاارتجالية ، إنما أهداف ثابتة، وحياة متوازنة .

أما العبارة الثانية فحصولها على أعلى متوسط في الموافقة ؛ يرجع إلى ثقة المواطن في حكومته وسياستها الرشيدة، إذ أثبتت الخبرة الميدانية سوء استغلال الإرهاب لهذا الباب العظيم من أبواب الخير ـ ألا وهو مجال البر، والإنفاق ، وأعمال الخير ـ مستغلين بذلك العاطفة الدينية الجياشة لدى المواطن السعودي، والأخلاق الإسلامية الأصيلة التي نشأ عليها، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى إشراف الدولة على هذه المؤسسات، وتقنين دورها، وتنظيم أعمالها؛ لما فيه خير وصلاح الإسلام والمسلمين.

أما العبارات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات الموافقة فتشمل: "تحقيق العدل بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع محاكمها ، وإخضاع كل أنظمتها لمقتضى الشرع الحنيف" (م=٤.٢٥)، ويشير هذا المتوسط الحسابي المرتفع الى الحقيقة التي يلمسها الجميع ألا وهي (التزام الدولة السعودية بتطبيق الشريعة الإسلامية) ، وإخضاع كل أنظمتها لمقتضى الشرع الحنيف القائم على العدل والذي يحكم بالعدل.

"أهمية الخروج بأقل الخسائر البشرية من رجال الأمن، والمواطنين، والمقيمين في مواجهتها العسكرية مع أفراد الفئة الضالة" (م=٤.٢٣)، وحصول هذه العبارة على متوسط حسابي مرتفع في درجة الموافقة يدل على ثقة، واطمئنان العينة المفحوصة في سياسة الدولة الداخلية، واستراتجيتها الأمنية في الخروج بأقل الخسائر البشرية من رجال الأمن، والمواطنين، والمقيمين ، وأخذ الحيطة، والحذر، والتروي في عملياتها العسكرية والأمنية ، "إشراف الدولة على تأهيل الدعاة ؛ لتبني منهج الإسلام السَمح، وتطبيقاته المعتدلة" (م=٤.١٧)، وتدل التكرارات، والنسب لهذه العبارة على موافقة العينة المفحوصة على دور المملكة في الإشراف على تأهيل الدعاة لتبني منهج الإسلام ، وتطبيقاتة المعتدلة ،وهذا من أهم ما يميز منهج الاعتدال السعودي: شفافيته ، وواقعيتة في تحميل المؤسسة الدينية والدعوية (بعض أفرادها) مسئولية تبني مفاهيم خاطئة، أو متشددة ، "تميز منهج الاعتدال السعودي بحكمته فهو ينظر إلى مصلحة الدولة، ومصلحة المجتمع ، ومصلحة الجاني نفسة من أصحاب الفكر الضال بالتوازن، والاعتدال" (م=٤.٠٥) رغم موافقة عيّنة كبيرة من المفحوصين إلا أن هناك مجموعة لا علم لها بهذا المنهج وتطبيقه ، "مواجهة الدولة للإرهاب، ونجاحها في التصدي له بشكل علمي مدروس هو الرد العملي على الافتراءات، والتجني الذي لحق بها إثر جريمة الحادي عشر من سبتمبر" (م=٤.٠١) رغم موافقة عينة من المفحوصين على محتوى هذه العباره إلا أن هناك مجموعة كبيرة ٧،٢٦ من العيّنة لا علم لها بما واجهته المملكة من هجوم عنيف، وردود أفعال دولية قوية، بسبب أحداث ١١ سبتمبر، وتفسير ذلك إما:

- لطول الفترة الزمنية ،وعدم إدراك الشباب لما في تلك الفترة ، أو لصغر السن، وعدم الاهتمام...
- تقصير الإعلام في التركيز على هذا الدور، وربط الشباب به .

"تبني جامعة الملك عبدالعزيز لكرسي الأمير خالد لتأصيل منهج الاعتدال السعودي يؤكد رغبتها في الارتقاء بالدراسة العلمية ، وتعزيز الانتماء الوطني، وتوعية المجتمع بمهددات أمنه واستقراره" (م=٣.٨٨) يشير المعدل الحسابي الى موافقة العينة المفحوصة لمحتوى هذه العبارة إلا أن الملفت في عدد أفراد العينة التي أجابت بعدم العلم ٣٦،٣. مما يدل على أن هناك قصورا في تعريف الطلاب، والطالبات بهذه الكراسي العلمية، وأهميتها ، "اتصاف منهج الاعتدال السعودي بالتروي والأناه دون اتخاذ مواقف متشنجة، أو متسرعة فوّت الفرصة على القوى، والأطراف المعادية من تصعيد العداء الدولي ضد المملكة" (م=٣.٨٥)، وهذه العبارة تتشابة مع العبارات التي تسبقها في كون عدد كبير من المفحوصين لاعلم لهم

بمواقف المملكة، وسياستها في إرادة الأزمات، وتفسير ذلك يعود إلى نفس الأسباب السابقة ، "تميز الاعتدال السعودي بشفافيته في التفريق بين أنواع العقوبة المفروضة، ومقدار الجرم المرتكب ، فلم يسوِّ في العقوبة، والمعاملة بين جميع أصحاب الفكر الضال" (م=٣.٨٣)، وتبين هذه العبارة عدم معرفة الكثير من أفراد العينة لمنهج الاعتدال السعودي، وسياسة الدولة في معاملة أصحاب الفكر الضال إذ بلغت النسبة ٢٨.٧ ، "إشراك الدولة لجميع مؤسساتها، وأجهزتها في مواجهة الإرهاب دون الاعتماد على (الحل العسكري الأمني)" (م=٣.٨٠) تشير هذه العبارة إلى موافقة أفراد العيِّنة على عدم اعتماد الدولة في مواجهتها الإرهاب على الحل العسكري الأمني فقط ، وتبقى مجموعة ٢٥ لاعلم لديها عن هذه السياسة، ومجموعة ثانية ٩ لا توافق على هذه السياسة، ومجموعة ثالثة ٣.٧ لا توافق إطلاقا ، للأسباب السابق ذكرها. "تشدني الأنشطة العلمية، والفعاليات الثقافية التي تتبناها الجامعة لتأصيل، ونشر ثقافة الاعتدال السعودي" (م=٣.٧٧) حصلت العبارة السابقة على أدنى متوسط، وكانت نسبة أفراد العينة الذين لا يعلمون عن الأنشطة العلمية، والفعاليات الثقافية التي تتبناها الجامعة، لنشر ثقافة الاعتدال السعودي ٢٢.٢، والذين لاتشدهم الأنشطة ٨.٧، والذين لا تشدهم على الإطلاق ٤.٥.

مما يدل دلالة واضحة على أن هناك جوانب قصور متعددة يمثلها :

- قصور الجانب الإعلامي في الجامعة .
- عدم ملائمة الفعاليات فنيًا، وزمنيًا لشريحة الطلاب.
- ضعف حماس، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب بالحضور، ومشاركتهم الفعاليات لتحفيزهم .
- التركيز على أعضاء هيئة التدريس، والنخبة المثقفة حضوراً ، ومشاركة .

- **نتائج عامة** :

- قلة وعي الكثير من الطلاب، والطالبات بقيمة البحث العلمي ، وأهميته، وانعكاس هذا سلباً على سلوكهم تجاه أدوات الدراسة (الاستبانة) .
- قلة الوعي العام بقيمة البحث العلمي، وعلى الأخص البحوث الميدانية حتى عند الكثير من المثقفين.
- عدم وجود جهة مختصة، أو قسم خاص للإشراف، والمساعدة لمثل هذا النوع من البحوث الميدانية ، وخاصة البحوث التي تكون الدراسة فيها مشتركة بين شطري الطلبة ، والطالبات .

- **التوصيات** :

- **المؤسسات التربوية** :

الاهتمام بالتربية السياسية، وضرورة تعميمها، وتفعيل دورها في كافة المؤسسات التربوية .

- **التعليم العالي** :

- إدراج التربية السياسية ضمن المنهج، والخطط الدراسية، والأنشطة اللاصَفِّية.

- تفعيل دور الأستاذ الجامعي بحيث يكون حلقة اتصال بين البرامج الثقافية المختلفة، وبين الطالب ، بما يتناسب مع مادته، والأنشطة المصاحبة لها .
- أن يحمل شعار الاعتدال كل فرد، وعلى الأخص منسوبي الجامعة التي تتبنى كرسي الاعتدال حتى يتطابق القول والعمل ، و تتحقق الرسالة التي أنشئ الكرسي من أجلها .
- تفعيل دور الأنشطة الثقافية، وانتقالها من التقليدية، والنمطية إلى التجديد والتغيير ، حتى يقبل عليها الطلبة ، ويتفاعلون معها التفاعل الصحيح .
- الكراسي العلمية إنجاز ضخم، وكنز فكري يجب أن لا يحرم منه أحد ، وينعم بالمشاركة فيه كل أحد لديه القدرة على العطاء والإنجاز سواء من داخل الجامعة أو خارجها .
- الانتقال من التنظير والتأصيل إلى قضايا التطبيق، ومعالجة مشاكل المجتمع من منظور منهج الاعتدال السعودي .
- علاقة بعض الطلاب بالثقافة المجتمعية علاقة ضعيفةٍ إلا ما وافق أهواءهم ، وحتى تجذب الجامعة أبناءها الذين هم المقصودون أولا، وآخرًا بهذه الأنشطة الثقافية لابد من وسيلة جذابة، ومقنعة حتى يرتاد الطلاب، والطالبات هذه الأنشطة التي تستنفذ جهود، وأوقات القائمين عليها دون مردود حقيقي مستثمر من تواجد ، وحضور هؤلاء الطلبة .

وهنا تقترح الباحثة أن يتفق أعضاء هيئة التدريس على إعطاء درجة بسيطة من النشاطِ ولتكن (درجتين) للأنشطة ، أو كتابة واجب ، أو تعليق ، أو فائدة .... تشجيعا للطلاب على الحضور، والمشاركة .

- **التعليم العام** :

تضمين منهج الاعتدال ضمن المناهج التعليمية سواء في مادة التربية الوطنية أو من خلال مادة التعبير (الإنشاء)، أو الإملاء باعتمادها موضوع من موضوعات الدراسة ، أو من خلال مادة القراءة ، أو اعتمادها نص من النصوص .... من خلال بعض خطب، أو كلمات للملك، أو ولي العهد ، أو الأمير خالد الفيصل ..... كذلك تفعيل منهج الاعتدال من خلال أركان العملية التعليمية ، سواء من خلال المعلم (القدوة) ، أو الجهاز الإداري ، أو المناهج الدراسية نفسها .

وإجراء مسابقات على مستوى الأساتذة ، والطلبة حول منهج الاعتدال .

- **المؤسسات الإعلامية**:

- أصبح الإعلام اليوم هو لغة العصر، ومصدر قوة لكل من يحسن التعامل معه، ويوظفه التوظيف الأمثل. والإعلام المطلوب اليوم هو الإعلام المعتدل الصادق ، الذي ينظر للأمور بحكمة، واتزان. ويواكبِ الحدث بصدق، وشفافية . ومن هنا كان دور المؤسسات الإعلامية دورًا خطيرا، ومسئوليتها مسئولية عظيمة ؛

لأنها تتعامل مع الرأي العام، وتساهم في تشكيل الكثير من قيمة ، وسلوكياته، واتجاهاته نحو الكثير من القضايا ؛ لذا فإن من أهم ما توصي به الباحثة في مجال الإعلام :

- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية على اختلافها، وتوظيفها توظيفاً قوياً للرد على التهم والافتراءات المختلفة الموجهة للدولة وسياستها سواء الداخلية، أو الخارجية .
- توضيح دور المملكة في محاربة الإرهاب، وحكمتها في امتصاص التوتر الدولي تجاهها بعد أحداث ١١ سبتمبر، وذلك من خلال برامج تلفزيونية تعرض مزامنة مع ذكرى الأحداث.
- التعريف بمركز الأمير محمد للمناصحة، وإلقاء مزيدٍ من الضوء على رسالته، وأهدافه، وبرامجه عن طريق برنامج يصور يوماً كاملاً في المركز مثلا دون إظهار لشخصيات المستفيدين، أو إجراء حوارات مع المسئولين عن برنامج المناصحة في الصحف، والتلفاز، أو عن طريق برامج المسابقات، أو البرامج الاجتماعية بتوجيه أسئلة للمشاهدين عن مركز المناصحة .
- إنتاج أفلام قصيرة على شكل (الدعايات الإعلانية) تُصوِّر الإرهاب، وأخطاره ، وخسائره ، وتكلفته، والميزانية المصروفة عليه .
- إثارة اهتمام الرأي العام نحو الإرهاب، وآثاره (عموماً) ، وأثره على اقتصاد الدولة، ومسيرتها التنموية(خصوصا) ، وذلك من خلال ربط قضايا الإرهاب بمصالح أفراد المجتمع .
- التعريف بحملة السكينة ، وإظهار دورها من خلال الدعاية لها عبر وسائل الإعلام المختلفة عن طريق حوارات مع المسئولين عنها، وتوجيه الشباب إليها عن طريق لوحات الإعلان، والدعاية المتحركة، أو الثابتة، وليكن الإعلان عنها من فترة لأخرى، وبطريقة مختلفة، ومشوقة من حين لآخر .
- انتهاج سياسة إعلامية ثابتة، ومنظمة لمواجهة الإرهاب، والتطرف الفكري بحيث لا يكون الاهتمام بهذا الموضوع مجرد ردود أفعال وقتية تتناسب مع قوة، وأثر الحدث ، ولا يكون استمرارها مملا، وتكراراً ينفر المشاهد منه .
- الاعتدال، والمصداقية بأن تحرص وسائل الإعلام المختلفة في تقديم برامجها، وأفلامها، ومسلسلاتها على المصداقية، والاعتدال ، وألا تغلب اتجاهات، وأفكار معينة على أخرى، كما لا تحاول بشكل، أو بآخر تغذية الفكر المتطرف سواء كان هذا التطرف دينياً، أو تغريبياً .

- **المؤسسات الدينية** :

وذلك بالتصدي للفتاوى المضللة، ومقارعتها بالحجة ، عن طريق العلماء المتخصصين المشهود لهم بالوسطية، والاعتدال، وكذلك من خلال التعاون مع

المؤسسات الإعلامية بتقديم برامج دينية سواء في مجال الإفتاء، أو الحياة عامةً ، منطلقها الحق، ومنهجها التوسط ، والاعتدال .

تحلي المؤسسات الدينية بشكل عام، والمتخصصة بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بمنهج الاعتدال، والتوسط ، والتفكير في آليات ، وبرامج تناسب العصر، ولا تخرج عن أهداف الشرع ، وثوابته ، وأصوله .

- **توصيات عامة خاصة بالدراسة** :

- نشر الوعي العام بقيمة البحث العلمي، وأهميته في المجتمع ، وذلك من خلال الاهتمام الفعلي من قِبَل أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، بهذا النوع من الدراسات ، والمساعدة في إنجازه .
- ربط الطلاب، والطالبات بقيمة البحث العلمي، وأثره في حضارة الشعوب وتقدمها ، فكلما نجح البحث العلمي، وارتقى، كلما زاد هذا في رقي الشعوب، ونضجها، ووعيها، والعكس صحيح.
- تعويد الطلاب على كتابة البحوث؛ ليلمسوا قيمتها، ونتائجها ، ويعيشوا متعتها، ومعاناتها .
- تخصيص جهة تهتم بتوفير الوسائل المعِينة للباحثين، والباحثات؛ لإجراء بحوثهم بيسر، وسلاسة.

- **المقترحات** :

نظرًا لأهمية الموضوع، تقترح الباحثة إجراء الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، ومنسوبي الجامعة.

- **المراجع** :

- ابن منظور ، لسان العرب ، تصحيح أمين محمد بن عبدالوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، ط ٣ ، بيروت : دار إحياء التراث الإسلامي ، د.ت .
- الأصفهاني ، الراغب ، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) ، مفردات ألفاظ القران ، راجعه الماجدي ، نجيب ، بيروت : المكتبة العصرية.
- الباز ، راشد بن سعد ، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م) ، أزمة الشباب الخليجيي واستراتيجيات المواجهة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : الرياض.
- ابن حميد ، صالح بن عبد الله ، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) ، الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة ، محاضرة في حفل افتتاح كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري ، الرياض : مطابع الحميضي ، ص ٣٦ .
- الترتوري ، محمد عوض ، جويحان ، أغادير عرفات (١٤٢٦- ٢٠٠٦) علم الإرهاب ، ط ١، عَمّان الأردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع.، ص ١٧٨
- التركي ، عبدالله بن عبدالمحسن ، (١٤٣٠ - ٢٠١٠) ، الحوار بين أتباع الأديان من مكة إلى نيويوك ، كتاب الحوار بين أتباع الأديان رؤى عالمية ، الرياض : غيناء للنشر بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.
- جامعة الملك عبدالعزيز، كرسى الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي، ٢/١١/ ٢٠١٠، المتاح على الرابط التالي :

- خليفة ، محروس محمود ،(١٤١٨ هـ / ١٩٩٧) رعاية المسجونين، والمفرج عنهم، وأسرهم في المجتمع العربي ، ط١ ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- الدواليبي ، محمد معروف ، (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥ م) ، المدخل إلى علم أصول الفقه ، ط ٥ ، بيروت : دار العلم للملايين .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ،(١٤١٦ - ١٩٩٥)، مختار الصحاح ، بيروت : المكتبة العصرية.
- الربيش ، أحمد بن سليمان بن صالح ، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ، جرائم الإرهاب، وتطبيقاتها الفقهية المعاصرة ، ط١ ، الرياض : أكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ١٠٩ .
- الركابي ، زين العابدين ، الاعتدال عن الكون والدين والعلم : جريدة الشرق الأوسط ، (الأربعاء ٩ شوال ١٤٢٤ هـ ، ٣ ديسمبر ٢٠٠٣ م) ، العدد ٩١٣٦ .
- الزيود ، ماجد (٢٠٠٥) الشباب، والقيم في عالم متغير ، عمان : دار الشروق.
- السلمي ، فاطمة عايض فواز ، جهود المملكة العربية السعودية في المعالجة الفكرية للإرهاب من خلال برنامجي المناصحة، والرعاية بوزارة الداخلية بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، المفا□ىم والتحدىات ، في الفترة ٢٢- ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ من كرسي الأمير نايف بن عبد العزىز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ص ٢٦ .
- صالح ، جلال الدين محمد ، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م)، الإرهاب الفكري: أشكاله، وممارساته ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الطيار ، صالح بن بكر ، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) ، المملكة العربية السعودية، ومحاربة الإرهاب . المواجهة، والمناصحة ، مكتبة العبيكان : الرياض.
- الظهار ، نجاح أحمد ، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م) ، المرشد الوجيز في كتابة الدراسة العلمية ، جدة : دار المحمدي للنشر والتوزيع .
- العقل ، ناصر بن عبد الكريم ،www.nawafithna.com/topic-2z19
- العلمان، خالد أحمد،(١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م) ، المراهقة بين الفقة الاسلامي، والدراسات المعاصرة ، بيروت : دارالمعرفة.
- العمري، صالح بن محمد آل رفيع، (١٤٢٣ه- ٢٠٠٢م)، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية .ط١،الرياض: أكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- غانم ، عبدالله عبدالغني ، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ، أثر السجن في سلوك السجين ، ط١ ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٢٥٨ .
- فودة ، حلمي محمد وعبدالله ، عبدالرحمن صالح ، (١٤١١ ه – ١٩٩١م)، المرشد في كتابة الأبحاث ، جدة : دار الشروق.
- القحطاني ، حمد بن عبدالله بن مبارك ، كيف تصنع إرهابيًا ، د.ت .
- كتيب حقوق المتهم أثناء (القبض – التحقيق – التفتيش – المحاكمة) ، (١٤٢٩ه - ٢٠٠٨ م) ، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان ، المملكة العربية السعودية .

- مسلم ، كتاب الفتن ، رقم ٢٩٤٧ ، موسوعة الحديث الشريف، والكتب الستة ، مراجعة آل الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، ط٣ ، الرياض : دار السلام .
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، المكتبة الإسلامية . استانبول ، د.ت .
- الملحم ، بينية بنت فهد بن عبدالمحسن ، ١٤٣٠ه (الجامعات، وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية في علاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي) المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)٠
- منصور ، عبد المجيد سيد ، (١٤٢٢هـ) ، علم النفس التربوي ، الرياض : مكتبة العبيكان ط ٤ .
- موسوعة الحديث الشريف للكتب الستة، (١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) ، بإشراف، ومراجعة آل الشيخ ، صالح بن عبدالعزيز ، ط ٢ ، الرياض : دار السلام للنشر والتوزيع ،.
- ولكر ، إدوارد، وآخرون ، (١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥ م) ، السعوديون والإرهاب ، رؤي عالمية ، الرياض : غيناء للنشر .
- يالجن ، مقداد ، (١٤١٩هـ . ١٩٩٩ م) ، مناهج الدراسة وتطبيقاتها في التربية الإسلامية ، الرياض : دار عالم الكتب .